

وبناء على طلب مجلس المستشارين لبذل المساعدة طبقاً لأحكام الفصل 148 من الدستور، أعد المجلس الأعلى للحسابات تقريرين خاصين لفائدة المجلس يتعلقان على التوالي بـ:

- تقييم التمدرس بالعالم القروي؛
- وتغطية التقاعد الأساسي.

وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب من فريق الاتحاد المغربي للشغل، يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 26 أبريل 2022، حول "الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه المؤسسات الموضوعة تحت وصاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل"، وقد أحيل على الحكومة التي عبرت عن تجاوبها مع الطلب.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة خلال الفترة من 19 أبريل 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 80 سؤالاً؛
- الأسئلة الكتابية: 15 سؤالاً؛
- الأجوبة الكتابية: 57 جواباً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين المحترم.

إذن على بركة الله نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بسؤال آني أول موجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وموضوعه "ملاءمة التكوينات بالجامعات مع متطلبات سوق الشغل".
وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم هذا السؤال.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن الإجراءات المتخذة لضمان اختيار تكوينات ومسالك تراعي حاجيات سوق الشغل ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السيد الوزير، الجواب.

مخضر الجلسة رقم 033

التاريخ: الثلاثاء 24 رمضان 1443 هـ (26 أبريل 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة صباحاً.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهن.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المستشار جواد الهلالي لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً السيد الرئيس المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيدات والسادة المستشارون أعضاء فريق الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب لدى مكتب المجلس "مقترح قانون يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي ومستخدمي الإدارات العمومية".

كما أودع السيدات والسادة المستشارون أعضاء فريق الاتحاد المغربي للشغل "مقترح قانون يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية".

مراكز المسارات المهنية (les Career Center) بالجامعات والرفع من جودة خدماتها لتنمية القدرات الطلبة؛

7- تطوير الحس المقاوالاتي لدى الطلبة مع تعميم النظام الوطني للطلاب المقاول بالجامعات؛

8- تتبع إدماج الخريجين في سوق الشغل على صعيد كل جامعة وإنجاز بحث ميداني في الموضوع..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا.
الكلمة لأحد المستشارين للتعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم.

وبهذه المناسبة أود أن أؤكد بعقد وزارتك لسلسلة من المناظرات الجهوية المرشحة لتفعيل المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، بهدف تسليط الضوء على واقع الجامعات بالجهات ومدى اندماجها في محيطها.

السيد الوزير،

لا بد أن تؤكد على محورية موضوع التكوين وجودة التكوين في توفير فرص الشغل وسد حاجيات المقاولات من الموارد البشرية المؤهلة للنهوض بالنسيج المقاوالاتي الوطني وتطويره.

السيد الوزير،

لا بد من استحضار التحديات التي تنتظر منظومة التكوين وعلاقتها مع سوق الشغل، حيث أننا نسجل غياب مخطط رقمي بالنسبة للتعليم العالي، في وقت يشهد فيه العالم ثورة رقمية على جميع الأصعدة مع ظهور مهن جديدة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي، مما يفرض إعادة تأهيل الكفاءات بمهارات تتناسب مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمقولة، إذ أن مهمة الجامعة أصبحت تتجاوز إنتاج المعارف ونقلها، بل من هواجسها الأساسية تحقيق الاندماج الاجتماعي للشباب وافتتاحهم على المحيط عبر ربط التعليم بسوق الشغل.

السيد الوزير،

تساءل معكم حول عدم تمكين الجامعات الخاصة ببلادنا من تولي بعض التكوينات وفق دفتر تحملات تضعه وزارتك، كهن الهندسة المعمارية، خاصة مع التجارب الناجحة لكليات الطب.

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نرى أنه قد حان الوقت لمباشرة مجموعة من التدابير ليلعب التعليم العالي دوره كاملا كرافعة أساسية في التنمية عبر:

1- تيسير ولوج الشباب إلى التكوين وتنويع أشكاله بما يتناسب مع

السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشير إلى أن الرفع من قابلية التشغيل لدى خريجي التعليم العالي يوجد في صلب أولويات الوزارة من خلال إصلاح تطوير عرض التكوينات وملاءمتها لمتطلبات سوق الشغل، وتتجلى هذه الأولوية من خلال المكانة المركزية للطالب ضمن الرؤية الإستراتيجية الجديدة التي تصبو الوزارة إلى تنزيلها، في إطار المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي.

ويرتكز هذا المخطط على عدة توجهات، من بينها:

1- تكريس التمكين والتميز من خلال عرض تكويني يواكب متطلبات العصر ويرتكز على أحدث المقاربات البيداغوجية، مما يعزز ليس فقط قابلية التشغيل لدى الخريجين، ولكن أيضا يدعم قدراتهم على التأقلم مع التحولات المتسارعة لسوق الشغل؛

2- الاعتماد على مقارنة متجددة للشراكة بين الجامعة والجهة والنسيج السوسيو اقتصادي من أجل تعبئة الإمكانيات المتاحة على مستوى كافة المجالات الترابية، بغية خلق دينامية اقتصادية مدرة للثروات وفرص الشغل ومعمزة للإدماج الاجتماعي والعيش المشترك.

ويهدف التصميم المديرى لعرض التكوينات الجامعية في أفق 2030، الذي هو جزء من هذا المخطط، إلى استباق التحولات الهيكلية للسياق الوطني والدولي والاستعداد الأمثل لها، عبر حلول مبتكرة في مجال إعداد الرأسمال البشري لبلادنا، تستجيب للأولويات الوطنية وتساهم في تعبئة وتمكين الطاقات الواعدة، التي تزخر بها جهات المملكة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تسعى الوزارة من خلال مجموعة من الإجراءات والتدابير، إلى توفير الشروط الكفيلة لإنجاح المسار الأكاديمي للطلاب عبر:

1- إرساء نظام فعال وناجع للتوجيه، يستجيب لمؤهلات الطالب وتطلعاته؛

2- تجويد عرض التكوينات والتأطير البيداغوجي وتطوير المسالك المهنية بشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين؛

3- خلق جسور سلسلة بين المسالك والشعب (les passerelles)؛

4- الاعتماد على الإشهاد في اللغات والمهارات الناتية والأفقية، بما في ذلك مجال الرقيبات (les certifications)؛

5- تطوير برامج الحركة الدولية والوطنية لإغناء التجربة الأكاديمية والحياتية للطلاب وتعزيز الانفتاح الفكري والثقافي؛

6- وتشمل هذه الإجراءات أيضا عدة آليات ذات الصلة بتعميم

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

من بين الآثار المباشرة لاندلاع النزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا ظهور أزمة الطلبة المغاربة بأوكرانيا، والذي قدرته بعض الإحصائيات بـ 8000 طالب، فمنذ اندلاع الحرب برزت أزمة عودة الطلبة إلى وطنهم الأم ومغادرة منطقة التوتر.

لا أقول أنها انتهت، هناك من تمكنوا من العودة ولازال هناك العالقون داخل أوكرانيا أو في الدول المجاورة.

لكن، بعد تجاوز هذه الأزمة نسبيًا بفضل الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة، أ طرح اليوم تحدي كبير وهو المستقبل الدراسي والجامعي لأبنائنا العائدين، هناك تخوف وقلق لدى الطلبة وأولياءهم عن مصيرهم الجامعي، وهناك من فقد الأمل ويشعر بالضياع، وأتم تعلمون، السيد الوزير، أن الموسم الجامعي في مرحلته الأخيرة، فهل من حلول استعجالية؟ وكيف ستعمل الوزارة على إدماج هؤلاء الطلبة المغاربة في النظام الجامعي الوطني بالنجاعة والتوقيت المناسبين؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

زملائي المستشارون والمستشارات المحترمت،

سؤالي وهو في وحدة الموضوع يتكلم عن مصير الطلبة المغاربة العائدين من حجاج ويلات حرب أوكرانيا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، يمكن لكم تتفضلو السيد الوزير هنا للمنصة.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما لا يخفى عليكم، فالأزمة التي شهدتها دولة أوكرانيا أجبرت عددا كبيرا من الطلبة المغاربة الذين كانوا يتابعون دراستهم الجامعية بهذا البلد إلى العودة إلى الوطن.

احتياجات سوق الشغل؛

2- اعتماد نموذج بيداغوجي متمحور حول الذكاء مع إدماج التطورات

الاجتماعية والمجتمعية والتكنولوجية والاقتصادية فيه؛

3- تجميع مختلف التكوينات وفق منظور شمولي، بما ينسجم مع تحقيق الفعالية والتكامل والالتقائية؛

4- إضفاء الطابع المؤسسي على العلاقة بين الجامعة والمقاولة من خلال إشراك المقاولة في إعداد برامج التكوين والإشراف عليها وتقييمها وفقا لحاجياتها؛

5- خلق دينامية متجددة في مناهج التكوين بما يساهم في التحولات المتسارعة للاقتصاد العالمي، مع دعم تدريس اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة الإنجليزية وكذلك اللغات الأخرى التي يمكن أن تتيح إمكانيات هائلة لولوج سوق الشغل.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعم طموح المغرب في أن يصبح قطبا في مجال التعليم العالي والبحث الجذاب في القارة الإفريقية، غير أن ذلك لن يتحقق..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى ثلاث أسئلة آتية، تجمعها وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بـ "وضعية الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا"، لذلك سنعرضها دفعة واحدة، ويتم الجواب عليها كذلك دفعة واحدة.

ولذلك ففي البداية أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.
تفضلتي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات المتخذة لتمكين الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا من متابعة دراستهم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لأحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

بمؤسسات التعليم العالي برومانيا وهنغاريا إجراء امتحانات الولوج انطلاقا من المغرب، دون الحاجة إلى التنقل إلى هذين البلدين. وأخيرا، أود أن أؤكد حرص الوزارة على التعامل مع ملف الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا بكل إيجابية وفعالية، مع العمل على حماية حقوقهم ومستقبلهم الأكاديمي من خلال حلول عملية تستجيب لتطلعاتهم وانتظاراتهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى التعقيبات، أعطي الكلمة في البداية لفريق الاتحاد المغربي للشغل من أجل التعقيب. تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لازال آلاف الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا يعيشون حالة من القلق والترقب بسبب الضبابية التي باتت تلف مستقبلهم الدراسي مع استمرار الحرب بأوكرانيا، وكذا صد الحكومة لأبواب التواصل معهم، بعد أن سبق وطلبت منهم العودة للمغرب.

بالفعل، لقد قامت حكومتكم بمجهودات كبيرة لإرجاع الطلبة وكذا لإحصائهم عبر المنصة ووعدت بإيجاد حلول مناسبة لهم بما فيها إمكانيات إدماجهم في كليات ومؤسسات التعليم العالي، وذلك بعد ملاءمة الدفاتر البيداغوجية.

هذا الوعد شجع الأغلبية الساحقة منهم على العودة إلى بلادهم والتحق منهم كما ذكرت أو تسجل منهم أكثر من 7200 طالب في المنصة من أصل حوالي 9000 طالب اللي كين في أوكرانيا، و75% كما ذكرت، السيد الوزير، تيدرسو في التخصصات ديال الطب وطب الأسنان والصيدلة.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على أنه يجب على الحكومة أن تسخر كل الوسائل لضمان استكمال الطلبة لمسارهم الجامعي بالمغرب كخيار أمثل، وأتم تعلمون، السيد الوزير، أن أغلبهم من أبناء الطبقة العاملة والبسطاء وقد ضحى آباءهم بالغالي والنفيس لكي يهاجروا طلبا للعلم، بل منهم من تحمل عبء قرض بنكي كي يؤمن لأنه أو ابنته إمكانية التمدد هناك، وكله أمل في أن يعود بشهادة علمية عالية تمكنه من الحصول على منصب أو ممارسة مهنة تحقق آمال وطموحات الأسرة، لكن الطلبة وجدوا أنفسهم على غير هوائهم وسط ويلات حرب عنيفة ومدمرة.

وأمام هذه الظرفية الصعبة أعطت الحكومة أولوية كبرى لهذا الملف، من أجل حماية مصالح هذه الفئة وإيجاد حلول مناسبة لوضعيتهم.

وفي هذا الصدد، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بإحداث منصة رقمية لجرد المعطيات ذات الصلة بالمستوى الجامعي لهؤلاء الطلبة وكذا تخصصاتهم، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بهذه المنصة إلى غاية 25 أبريل 2022 أكثر من 7200 طالبا، 75% منهم ينتمون إلى شعب الطب والصيدلة وطب الأسنان، وستعرف المرحلة المقبلة فتح المنصة لاستقبال الملفات الإلكترونية للطلبة للتدقيق في المعطيات المقدمة.

وضمن استشراف الحلول الممكنة لمعالجة هذه الوضعية، قامت الوزارة بعقد لقاءات مكثفة مع شبكة عمداء كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان بكل من القطاع العمومي والخاص وكذا مع معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة فيما يخص الطب البيطري والطبوغرافي، كما تم إجراء اتصالات مع الهيئة الدبلوماسية لبعض الدول الصديقة بأوروبا الشرقية التي تتوفر على نظام تعليمي مماثل لنظيره بأوكرانيا، وبالأخص رومانيا، المجر بلغاريا، وتدارس إمكانيات استقبال الطلبة المغاربة في مؤسسات التعليم العالي بهذه البلدان.

وأود أن أشير إلى أن الإشكالية المطروحة تتعلق بالأساس بشق طب الأسنان والصيدلة، حيث يتجاوز عدد الطلبة العائدين من أوكرانيا القدرة الاستيعابية للكليات الوطنية المعنية، وهذه الإشكالية مطروحة بمدة أقل بالنسبة لكليات الطب ومدارس المهندسين وكليات ومدارس التدبير والاقتصاد، مع اتخاذ كافة التدابير الضرورية لضمان جودة التكوين.

حاليا، يتم تدارس كافة الحلول انطلاقا من المستجدات ذات الصلة بالموضوع، خصوصا فيما يتعلق بإمكانية تتبع الطلبة لدراساتهم عن بعد كما جاء في المذكرة التي عممتها الوزارة الأوكرانية للتعليم العالي، مع إمكانية احتساب التداريب المنجزة بالمغرب داخل المؤسسات الصحية، وستعمل الوزارة على دراسة هذا المقترح مع كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان والمراكز الاستشفائية¹ (les CHU)، كل المعطيات المتوفرة حاليا تعزز قائمة الحلول المطروحة.

فيما يتعلق بزيارة العمل التي قمت بها لرومانيا مؤخرا بدعوة من وزير التربية بهذا البلد، تم الاتفاق على إمكانية إدماج طلبة السنة الأولى والسنة الثانية دون أي صعوبات، وسيتم الإعلان قريبا من طرف الوزارة الوصية بهذا البلد عن عدد الطلبة المغاربة الذي بإمكانهم التسجيل بمؤسسات التعليم العالي الرومانية.

اقترح السفارة الهنغارية يخص إمكانيات استقبال ما يناهز 1000 طالب مغربي لاستكمال دراستهم بهذا البلد.

وتجدر الإشارة إلى أنه سيكون في وسع الطلبة الراغبين في الالتحاق

¹ Centre Hospitalier Universitaire

الدراسة، وهو ما يفتح مجالاً لاقتناص الكفاءات والاستفادة من الأدمغة والكفاءات المغربية.

كيف ستواجه الحكومة هذه الظاهرة وحماية أبنائها وأدمغتها الوطنية وإدماجها في النظام الجامعي الوطني؟

ولهذا نناشدكم، السيد الوزير، إلى العمل بسرعة وبنجاعة لاحتواء هذه الأزمة لأنهم أبناء المغرب وأدمغة المغرب، كما قال جلالة الملك، إنهم رأس مال وطني.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي للتعبير.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، نسجل بأن الحكومة نوعاً ما تعاملت بنوع من الارتجالية مع هذا الموضوع، رغم أنه غير متوقع، حدث عارض ومؤسف للغاية، ولكن في بداية الأمر الحكومة واعدت بشكل صريح بأن غادي يتم الدمج ديالهم، وفتحتم منصة رقمية وتسجلو الطلبة ما يزيد عن 7000 طالب.

لكن سرعان ما بين بأن هناك صعوبات، وهناك أكاد أقول بأنه بعض الطلبة المغاربة وحتى الأساتذة وحتى منظومة التكوين الجامعي المغربي ما قبلاتش العودة أو الدمج ديال هاذ الطلبة، لاعتبار أن المعدلات اللي مشاو بها لأوكرانيا ما شي هي المعدلات اللي تستقطب بها مؤسسات ذات الاستقطاب المحدود في المغرب، وما غيكونش واحد تكافؤ الفرص وبأنه كاي نقاش من هاذ النوع هو اللي صعب المأمورية ديال الإدماج ديالهم، كيف ما صرحتم به في بداية الأمر واللي استبشرنا خيراً بأنه غادي يكون الإدماج ديالهم بواحد السرعة، لأنه ما يمكنش الحكومة أنها غادي تصرح في يوم من الأيام بأنه غادي يكون الدمج ومن بعد غادي يتبين أنه كاي صعوبات؛ وفعلاً هذا هو اللي بان اليوم.

اليوم، من خلال الجواب ديالكم واللي جاوبتونا قبل قليل ومن خلالنا الأبحاث والآباء وهاذ الطلبة اللي تيتسناو اليوم هاذ الجلسة هاذي باش ياخذو الأجوبة الشافية والضافية بالنسبة لهم، لأنهم يعيشون واحد الوضع صعب وصعب جداً، لأنه تتعرف الآباء والأمهات والطلبة بشكل عام في هاذ الفترة بالذات وتيشوفو الموسم الدراسي على مشارف النهاية ديالو، وتيشوفو أنه حلول واقعية اللي من الغد ما كايانش وتيشوفو الصعوبات اللي كايينة على أرض الواقع.

السيد الوزير،

نتمنى أنكم تعطينا الجواب، الله يجازيك بخير، يكون مقنع جداً ويكون

السيد الوزير،

أصلاً لولا الشروط المحففة والنخبوية التي تفرضها المؤسسات الجامعية المغربية ذات الاستقطاب المحدود لولوحها، والتي تؤكد بالمناسبة في فريق الاتحاد المغربي للشغل دعوتنا لمراجعتها لما هاجر هؤلاء الطلبة بلادهم.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل مرة أخرى، السيد الوزير، نلح على ضرورة إدماج الطلبة المغاربة القادمين من أوكرانيا ضمن الجامعات المغربية العمومية مع المصاحبة النفسية لمن يعانون منهم من الاضطرابات النفسية، جراء ما عانوه داخل أوكرانيا بعد اندلاع الحرب.

ولأجل ذلك، لابد من اعتماد تقييم للمهارات أو الكفاءات (Bilan de compétences) مع ترك حرية الاختيار للطلبة الراغبين في متابعة دراستهم متى أمكن ذلك في دول أخرى، على غرار ما تقدمتم به من اقتراحات في بلد رومانيا والمجر كذلك.

نشكركم السيد الوزير.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة الآن لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا أولاً على هذه الإيضاحات، ولا يمكن لأحد أن يتنكر للمجهود المبذول من طرف الحكومة لحل هذه الأزمة ومواجعتها منذ البداية، ولا يمكن السيد الوزير إلا أن ننوه بالإجراءات التي اتخذتها الوزارة لإدماج الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا، لكن السيد الوزير هناك تحديات كبيرة أمامكم، بل أمامنا جميعاً:

- أولاً، عامل الزمن حاسم في معالجة الأزمة، لأن الموسم الجامعي الحالي على مشارف النهاية، مما يطرح صعوبات كبيرة لإدماج الطلبة العائدين واستدراك هذه السنة الجامعية الحالية؛

- ثانياً، هناك تنوع كبير في أوساط الطلبة العائدين، منهم من اقترب من التخرج خلال 3 أشهر للحصول على شهادته الجامعية مثل "الباشلر" أو غيرها، وهناك طلبة تتراوح مستوياتهم الدراسية بين السنة الأولى وسنوات متعددة، وعملية الإدماج ستطرح تحدي كيفية تقييم مستوياتهم وملاءمة الدفاتر البيداغوجية ولاسيما بالنسبة لبحوث التخرج؛

- ثالثاً، أغلب التخصصات، السيد الوزير، توجد بالمغرب ولكن هناك تحدي لغة التدريس.

رابعاً، هناك طلبة تمكنوا من العودة إلى المغرب وهناك طلبة استقروا بدول مجاورة وهناك طلبة عرضت عليهم بعض الدول جامعاتها لاستكمال

نعملو بهدوء وما غاديش نعطيو الأرقام إلا إذا كانت موثقة وكان النقاش كامل.

اليوم، عمداء الكليات ديال الطب وديال الأسنان وديال (pharmacie) عندهم اجتماعات مكثفة، باش نديرو.. ما يمكنش ندخلو غير هكذا، غادي يكون امتحانات وغادي تكون الجودة، اليوم تتعرفو بأن كلية الطب اللي معروفة دوليا، معروفة بالكفاءة ديالها، الأطباء المغاربة اليوم كيجيو كيديوم لدول أخرى عندها قيمة، خصنا نحافظو عليها، الجودة خصنا نحافظو عليها، ولكن عندنا طلبة.. باش نعطيكم غير الأرقام.

اليوم، كل سنة عندنا تقريبا 1000 طبيب اللي كيقرا يا إما في رومانيا، يا إما في أوكرانيا يا إما في روسيا، في الدول الشرقية بالخصوص أوربا الشرقية، واللي كنعطيومهم (l'équivalence) إذا جاء طبيب من أوكرانيا ولا جاء من رومانيا كيدوز عامين ديال (stage) وكيدوز الامتحان وكولي طبيب في المغرب، إذا كان في (dentaire) ولا كان في (pharmacie) كيرجعوكيدوز 6 أشهر ديال (stage) يحط (dossier) ديالو وكندمجوهم، احنا دبا خصنا نتعاملو بهذا الموضوع لأن العدد كبير وبغيت غير نقول لكم بأن 7200 اللي تقيديو في المنصة في المرة الأولى، ولكن اللي دخل المغرب على الإحصائيات اللي أعطتنا وزارة الخارجية، يلاه تقريبا 3000، احنا دبا هاذ المنصة الثانية اللي غادي نطلقوها في هذه الأيام والأسبوع المقبل غادي تعطينا أشنو هوما الطلبة اللي باغيين يحطو باش يرجعو، لأن كين كيفنا شرتو لها كينين طلبة اللي تخدوا في جامعات آخرين ومشوا اللي يسهل عليهم احنا ما عندناش مشكل، احنا بغينا نتعاونو مع الطلبة ديالنا، يا إما في بلادنا يا إما في البلدان الصديقة.

كنعرفو بأن ملي كيساليو الدراسة ديالهم احنا كنسهلو الأمور باش تولى عندهم (l'équivalence)، احنا محتاجين بالأطباء، الورش الكبير اللي طلقو سيدنا الله ينصرو واللي رئيس الحكومة ساهر عليه شخصا خصنا نكثر من الأطباء ديالنا محتاجين بهم، احنا راه ما غنديروش شي حاجة باش نخليو وليداتنا يميشيو واحنا محتاجين بهم، احنا كقتلبو على الأطباء، ولكن بغينا الجودة تبقى، الجودة اللي كييعرف بها المغرب بالنسبة للتكوينات ديال الطب، وغادي نديرو امتحانات هاذ الشي كله غادي نكونو في الأسابيع المقبلة إذا بغيتوني نرجع عندهم نرجع عندهم ونعطيكم كاع التدقيق ديال هذه المسائل هذه.

اللي بغيتكم، ما بغيتش هذا الموضوع يكون مسيس، بغيتو يبقى في الصلب دبالو كنعاملو مع الوليدات واللي الآباء والأمهات كيتسناو في حلول، هذه الأيام اللي تنقلو بأن الطلبة خصهم يبقاو يتبعو عن بعد، ما خصهم يجبسو يبقاو يتبعو عن بعد بحال في كل الدول، وبحال الجائحة ملي وصلت لعندنا راه حتى احنا تبنا على بعد، خصنا نبقاو نتجاوبو مع هذه المشاكل هاذي.

أنا اللي تتواعدكم هو أن الوزارة كاملة خدامة على هذا الموضوع لأنه

صريح ويكون كذلك لأنه هاذي راه نتكلم على فلذات الأكداد ديالنا وعلى الطلبة ديال المغرب نقولو لهم حقيقة الأشياء، قولوها لهم أشنو ممكن أنكم تقومون به تجاه هاذ الطلبة، والاستعجال لازم، لأنه راه مواسم دراسية ما شي ساهلة، وخا قلتو لنا راه كايينة رومانيا وهنغاريا ولكن ما اعطيناش الأجرأة، غادي يميشي لرومانيا معنى أنه محتاج للغة أخرى، غيمشي لهنغاريا معناه محتاج للغة أخرى مثلا باش يقرا، إذن غادي تمشي سنة أخرى غادي تضع.

هذا هو تفاصيل الأشياء اللي نتتناوك، السيد الوزير، واحنا نتعرفو أنك عندك الكفاءة، الحمد لله، وكنت عضوا بارزا في النموذج التنموي في اللجنة ديال النموذج التنموي الجديد، واشتغلت على هذه الملفات، وتنظن أنه ما غاديش تلقاو صعوبات كبيرة باش تشفيو الغليل اليوم ديال المستشارات والمستشارين ومن خلالنا العائلات ديال هاذ الطلبة والطالبات وكل المغاربة اللي تواقين باش يلقاو حل لهاذ الفئة ديال الطلبة المغاربة، اللي أتم شجعتم نوعا ما على العودة في البداية بالتصريحات ديالكم بأنه راه غادي يكون حلول جذرية لحل المشكل ديالهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارون.

هاذ المشكل ديال الطلبة ديالنا ديال أوكرانيا بغيت غير نقول لكم راه خصنا نتعاونو جميعا باش نحلوه بهدوء، بغيت نشكر رئيس الحكومة اللي وقف عليه شخصا، ملي تنقلو غادي ندجو، غادي ندجو الوليدات ديالنا في التعليم العالي ديالهم، اليوم غادي نعطيكم بعض الأرقام.

بالنسبة لـ (la pharmacie) 1900 طالب اللي تسجلو في المنصة، الطاقة الاستيعابية ديال المغرب كامل 2000 مقعد، نعرفو علاش كنتكمو. بالنسبة لـ (dentaire)، لطب الأسنان 40% من الطاقة الاستيعابية ديال البلاد كاملة، ديال المغرب ديالنا كامل، إلا في الطب اللي عندنا نتعرفو بأن عندنا كليات ديال الطب اللي كثار أكثر من (pharmacie) وأكثر من (dentaire) هذه حلول كلها غادي نحطوها.

بالنسبة للغة، اللغة مطروحة في أي دولة، حتى في المغرب، المغرب كنعرفو بالفرنسية، رومانيا كنعرفو بالفرنسية وكنقرو بالإنجليزية، وفي هنغاريا كنعرفو بالإنجليزية، اللغة مطروحة، ما غتكونش الأوكرانية وما غتكونش اللغة الروسية، خص لابد ما نتجاوبو معها، هذا خلانا باش

على المستوى الوطني والجهوي، ويرتكز هذا المخطط في إطاره المرجعي على أربع محاور إستراتيجية للتحويل:

- عرض تكويني يكرس التمكين والتميز ويؤكد متطلبات العصر من خلال اعتماد أحدث المقاربات البيداغوجية ويولي الأهمية لتطوير المهارات الذاتية والأفقية؛

- بحث علمي بمعايير دولية يستند على الأولويات التنموية الوطنية ويستمد ديناميته من جيل جديد من طلبة الدكتوراه، مع وضع برامج الحركية الوطنية والدولية بما في ذلك التأطير المشترك لبحوث الدكتوراه؛

- الارتكاز على جيل جديد من الشركات بين الجامعة والجهة والنسيج السوسيو اقتصادي قصد التعبئة الكاملة لإمكانيات المجالات الترابية، بغية تحويلها إلى فرص اقتصادية واعدة مدرة للثروات ولفرص الشغل ومعززة للإدماج الاجتماعي والعيش المشترك؛

- تجويد حكمة المؤسسات الجامعية والرفع من نجاعتها قصد إرساء استقلالية الجامعة على أسس صلبة ومستدامة ضمن إطار تعاقدية يحفز على المسؤولية ويكرس ثقافة النتائج والأداء.

وبالنظر إلى طبيعتها المهيكلية والمندمجة، سيكون لهذه الرفعات الوقع الإيجابي الكبير، ليس فقط على جودة التكوينات واستجابتها لمتطلبات التنمية الشاملة لبلادنا على المستوى الوطني والترابي، بل أيضا على تعبئة دور الفاعلين بمختلف مشاربهم، من خلال إرساء مقاربات مبتكرة من حيث توحيد الرؤى وتعاقد الجهود وتسخير الإمكانيات من أجل تحقيق طموح النموذج الجديد للجامعة المغربية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب.

السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الوزير،

ونحن نتابع الدينامية التي خلقتموها منذ مجيئكم للوزارة، نتساءل عما ستفضي إليه هذه الدينامية من نتائج إيجابية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

لقد قتم بإعفاء عدد من المسؤولين المركزيين، مما يطرح عدة تساؤلات، هل يتعلق الأمر بملفات الفساد؟ أم هي قرارات متسارعة تتوجس أن تكون هناك اعتبارات أخرى قد تكون تحكمت فيها؟ وهل تم اتخاذها تطبيقا لمبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة؟ أم فقط عملا بمقولة عفا الله عما سلف؟

من ناحية، أخرى أُلغيت مشروع (Bachelor) الذي كان محط تهليل خلال الولاية السابقة واليوم أتم تطوون صفحته دون حتى أن تبرروا ما

موضوع مهم، وماشي غير حقاش بغينا نتعاونو مع الوليدات لأن حتى البلاد ديالنا محتاجة، إذن كنتعاملو معه بواحد المعقول اللي كبير ماشي غير هكذا بغينا نتجاوبو باش ربما...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننقل إلى السؤال الآني الخامس والذي يتعلق بـ "برنامج قطاع التعليم العالي والإجراءات المتخذة للنهوض به".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن برنامج وزارتم والإجراءات المتخذة للنهوض بهذا القطاع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

هذا سؤال كبير.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، فإن الجامعة المغربية على غرار ما تعرفه نظيراتها على الصعيد الدولي وإن بشكل متفاوت، تمر بمرحلة دقيقة تسائل قدرتها على مواكبة التحولات الهيكلية للسياق الوطني والدولي، إن كسب الرهانات ورفع التحديات المطروحة يكتسي أهمية بالغة، اعتبارا للدور الذي تضطلع به الجامعة كمشغل لإعداد الكفاءات، وفضاء لتطوير البحث العلمي وتسخير نتائجه لدعم تنافسية القطاعات الإنتاجية والرفع من جاذبية الاستثمارات الخارجية.

هذا دون إغفال المسؤولية المجتمعية المنوطة بالجامعة، لكونها منارا لإشاعة وترسيخ قيم الإنصاف وتكافؤ الفرص والمواطنة الحقة وكذا قيم التضامن والعدالة الاجتماعية والمحالية.

هذه الأدوار تختزل الغايات الكبرى المتوخاة من المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، الذي تنكب عليه الوزارة على إعداد وفق مقاربة تشاركية ومندمجة مع كافة الأطراف والشركاء

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

في إطار سياسة الانفتاح التي تنهجها وزاراتكم مع محيطها السوسيو
مخني، نسائلكم، السيد الوزير، عن حصيلة الشركات التي أبرمتها الوزارة
مع الجماعات الترابية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على سؤالكم، أود أن أشير إلى أن المخطط الوطني لتسريع تحول
منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الذي تطرقت إليه سابقا
يولي أهمية قصوى للشراكة بين الوزارة والمؤسسات الجامعية التابعة لها مع
جهات المملكة، باعتبار البعد الجهوي الفضاء الأمثل لترسيخ أسس التنمية
المستدامة على كافة الأصعدة.

وفي هذا الصدد، عقدت الوزارة اجتماعا أوليا مع جمعية جهات المغرب
شهر فبراير المنصرم، تم فيه تدارس السبل الكفيلة بإرساء شراكة من الجبل
الجديد بين الجامعات والجهة تستجيب للتحديات التنموية الحالية
والمستقبلية، هاذ اللقاء التشاوري اندرج في إطار المناظرات الجهوية بلورة
المخطط الوطني والتي سبقتها مجموعة من اللقاءات والموائد المستديرة تجمع
الجامعات بكل جهة بالشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين وفعاليات المجتمع
المدني، وذلك قصد بلورة رؤية موحدة حول الأدوار المنوطة بكل طرف
في أفق تعضيد الجهود وتعبئة الإمكانيات المتاحة وعقلنتها.

وستمكن هذه المقاربة التشاركية بالخصوص من ترسيخ دور الجامعة
داخل المجالات الترابية، من خلال عرض تكويني ذي جودة يستجيب
لمتطلبات كل جهة من حيث تطوير الرأسمال البشري، بحث علمي يستمد
جوهره من الأولويات والإمكانيات الاقتصادية للجهة، بالإضافة إلى
المساهمة الفاعلة للجامعة في برامج التنمية الاجتماعية والمستدامة على
المستوى المحلي والجهوي.

هي الدواعي التي حالت دون ذلك؟! !

كما أنكم تعقدون مناظرات جهوية وتبشرون بمناظرة وطنية لتسريع وثيرة
تحول التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، بينما مشاكل هذا القطاع هي
أعمق من أن تحل في إطار مناظرة أو مناظرات.

نعم الاستماع إلى المتدخلين في القطاع أمر إيجابي، لكن خلال تتبعنا
للمناظرات الجهوية تركت لدينا انطباع أنها لقاءات عادية بنتائج وتوصيات
معدة سلفا.

السيد الوزير،

صحيح أنه تم إشراك بعض المكاتب الجهوية للنقابات الممثلة بالقطاع،
لكنكم لم تشركوا نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل الأكثر تمثيلا بالقطاع
كشريك وطني، كما أنه تم توقيف الحوار القطاعي بعد إعفاء بعض
المسؤولين الذين كانوا مشاركين في اللجان المنبثقة التقنية عن هذا الحوار،
ولحدود اليوم لم يتم توقيع المحضر، ولم ينعقد اللقاء الذي كان مبرمجا في شهر
مارس طبقا لأجندة مأسسة الحوار الاجتماعي.

لذلك، السيد الوزير، ندعوكم إلى مباشرة إصلاح هادئ وعميق لمنظومة
التعليم العالي وإعطاء أهمية للبحث العلمي والرفع من الميزانية المخصصة له،
كما نطالبكم بالرفع من ميزانية المنح المخصصة للطلبة والاهتمام بأوضاعهم
الاجتماعية.

السيد الوزير،

هناك جانب آخر مهم في تطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي
والابتكار، وهو الجانب القانوني والتشريعي، بعد أن تعهدتم أمام المؤسسة
التشريعية بإعداد مشروع جديد لقانون التعليم العالي ليعوض القانون
01.00 الذي أصبح متجاوزا، إلا أنه ولحد الآن ليس هناك أي مستجد.

كما أنكم بشرتمونا في هذه الغرفة منذ أول حضور لكم أنكم ستقومون
بإخراج نظام أساسي موحد لأساتذة التعليم العالي والموظفين الإداريين
والتقنيين، لكن حسب ما توصلنا به من معلومات فهناك تفاوت في
الإعداد، فإذا كان النظام الأساسي للأساتذة قد قطع أشواطا فإن النظام
الأساسي للموظفين الإداريين والتقنيين لا زال متعثرا.

وعليه نطالبكم، السيد الوزير، بتسريع إخراج هذا النظام الأساسي
بقدر حرصكم على تسريع تحول منظومة التعليم العالي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

ننتقل للسؤال الآتي السادس الذي يتعلق بـ "الشراكة بين الوزارة
والجماعات الترابية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط
السؤال.

العديد من الجماعات الترابية التي ترغب في إبرام اتفاقيات شراكة مع الجامعة، ولكن مع كامل الأسف الجامعة ما موجوداش بالجهة فلذلك حان الوقت أن نعلنوا عن إحداث هذه الجامعة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتنقل إلى السؤال الآتي السابع الذي يتعلق بـ "مآل تعديل النظام الأساسي الخاص بالأساتذة الباحثين".

الكلمة لأحد المستشارين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لسيط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما نعلم أن النظام الأساسي الحالي للأساتذة الباحثين صدر في 97، بمعنى أصبح متجاوزا وقديما، علاش؟ الوضعية مجمدة من طبيعة الحال ديال الأساتذة لمدة قاربت ربع قرن، النقابيين الممثلين للأساتذة الجامعيين، أقصد النقابة المغربية للتعليم العالي والنقابة الوطنية للتعليم العالي باشرو الحوار مع الوزارة في الفترة السابقة في الحكومة السابقة وتوصلو إلى مشروع النظام الأساسي ولكن كان من المرتقب يصدر في بداية هذا الموسم، ولكن للأسف هذا لم يحصل.

السؤال ديالنا السيد الوزير هو: مآل هذا النظام الأساسي؟ بالإضافة إلى رفع الاستثناء على حاملي الدكتوراه الفرنسية، بالإضافة إلى الإجراءات، كما سألتناكم، المتخذة من طرفكم للتخفيف وتشجيع الموارد البشرية بصفة عامة بالقطاع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

وتهدف هذه المقاربة إلى جعل الجامعة مصدرا لإشعاع الجهة وللرفع من جاذبيتها عبر استقطاب مزيد من الاستثمارات الوطنية والدولية، وفي المقابل تبني المقاربة الجديدة على ضرورة تعزيز دور المجالات الترابية في دعم الإمكانات المتاحة للجامعة، سواء عبر المساهمة في تمويل برامج حركية الطلاب والباحثين على المستوى الوطني والدولي، أو عبر تشييد البنى التحتية الثقافية الرياضية وتطوير الأحياء الجامعية أو توسيعها لمواكبة الطلب المتزايد في هذا المجال، وسيكون لي الشرف لإحاطة مجلسكم الموقر بمزيد من المعطيات حول هذا الموضوع الهام فور انتهاء أشغال المناظرات الجهوية متم شهر ماي الحالي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نشيد بالتطور الذي عرفه قطاع التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة مثل تحسين العرض الجامعي والخريطة الجامعية، بالإضافة إلى العديد من المبادرات الخاصة الهادفة إلى تنمية الكفاءات المهنية والوظيفية لبعض الجامعات.

كما نشكركم، السيد الوزير، على المناظرات الجهوية التي أطلقتها الوزارة في إطار المقاربة التشاركية لبلورة المخطط الوطني لتسريع منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في أفق سنة 2030، والتي تروم تمكين المملكة من التوفر على جامعات متعددة ومستدامة ومتكيفة مع حاجيات الطلبة والمجالات الترابية، إلا أنه بالرغم من الجهود المبذولة في هذا القطاع لازالت الجامعة المغربية، السيد الوزير، تعاني من عدة مشاكل بنيوية، سواء من حيث الطاقة الاستيعابية أو من حيث التجهيزات والبنيات أو من حيث الخدمات البيداغوجية والاجتماعية المقدمة للطلبة وعلى رأسها إشكالية تعميم المنح الجامعية التي لازالت لم ترق إلى المستوى المطلوب.

السيد الوزير،

إن التشخيص الحقيقي والواقعي لقطاع التعليم العالي يجعل مختلف الفاعلين والمتدخلين أمام اختلالات تمثل في أن الجامعات أصبحت تخرج أفراسا من العاطلين، مما يطرح مشكل تناسب التكوينات والتخصصات بالجامعات وسوق الشغل، زد على هذا ضعف العدالة المالية في إحداث الجامعات عبر كافة الجهات، حيث بعض الجهات لا تتوفر على جامعة مستقلة بها، وسأذكر على سبيل المثال: جهة درعة - تافيلالت، هذه الجهة اللي تضم 5 أقاليم، هاذ الأقاليم كلها مترامية الأطراف، هاذ الأقاليم كلها فيها

التعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات.

بداية، بغينا بالمناسبة لا بد نغتنم هذه الفرصة وننوه باحتلال جامعة محمد الخامس بالرباط المرتبة الأولى على المستوى المغربي في التصنيف السنوي للجامعات العالمية الصادرة عن مركز التصنيف العالمي للجامعات، هاذ الناس مشاو مزيان، نعم، بالتالي خصمك تهلاو فيهم السيد الوزير.

بطبيعة الحال أصبح البحث العلمي رافعة أساسية للتنمية، هاذ البحث العلمي خص تشجعو عليه وتقولو الآن المدخل الأساسي كما قلتو خصنا هو النظام الأساسي للأساتذة الباحثين وتنصفو حاملين الدكتوراه الفرنسية وكذلك الموظفين والتقنيين وغيرهم من الأساتذة العاملين بالقطاع في حاجة إلى نظام أساسي محفز، وبطبيعة الحال اللي تيوصف المهام بشكل دقيق وتيعطي الإمكانيات ديال العمل وديال الاشتغال، لأن هاذ التصنيف اللي تنقلو عليه خص تشجع الموارد البشرية إلى ما شجعتيش الموارد البشرية راه ما غادي تحققش الأمل المنشودة.

المسألة الثانية وهو مراجعة طريقة احتساب معدل التأطير الإداري بالمؤسسات الجامعية لتوزيع عدد المناصب العادل للمناصب الإدارية بين هيئات التدريس والإداريين، وهاذي مناسبة نغتنمها، السيد الوزير، باش نطلبكم بالإسراع بفتح هاذ المباريات، راه التعليم العالي المالية 2022 حوالي بطبيعة الحال 800 و700 منصب ولكن ربما ديال الموظفين مازال ما تعلقش على هاذ المناصب هاذي مناسبة باش تفتحو أو دعيو الجامعات باش يسرعو لأن السنة المالية راه احنا بدينا غادي نبدأ في السنة المالية المقبلة وأتم قلتم بأن عندكم خصاص، ما دام كاين خصاص تسرعو في فتح مباريات للتوظيف بطبيعة الحال سواء الموظفين يمسيو للتعليم العالي أولا بطبيعة الحال الطلبة حاملين شهادة الدكتوراه المعطلين، علاش؟ لأن الخصاص عندكم كثير، فبالتالي هاذي مناسبة.

أيضا لا بد، السيد الوزير، نعاودو نقولو لكم ضرورة إشراك النقابات معكم لأن الشريك غادي يكون في مثل هذه الأمور أعتقد ستعطيكم نتائج أفضل وغادي تخدمو براحتكم، إلى همشتو النقابات ماشي في صالحكم. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتنقل إلى السؤال الثامن، موضوعه "فتح الأحياء الجامعية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كما تعلمون يحظى الأساتذة الباحثون بمكانة هامة ضمن منظومة التعليم العالي، اعتبارا للدور المنوط بهم فيما يتعلق بالتأطير البيداغوجي أو فيما يخص تطوير البحث العلمي وتمييز نتائجه من خلال دعم أنشطة الابتكار، وبالتالي فإن تعديل النظام الخاص بالأساتذة الباحثين وتحسين وضعيتهم الاعتبارية والمادية تندرج ضمن أولويات الوزارة من خلال العمل على إرساء إطار قانوني ومسطري محفز يرتكز على ثقافة الأداء والمردودية، فالوزارة تتفهم انتظارات الأساتذة الباحثين وتعتبرها مشروعة، وتشيد دائما بمجهوداتهم المتواصلة والحثيثة من أجل الارتقاء بجودة منظومة التعليم العالي. وفيما يخص مشروع النظام الأساسي لهيئة الأساتذة الباحثين، تجدر الإشارة إلى أنه قد جرى التوصل إلى صيغة متفق بشأنها مع الشركاء الاجتماعيين، وتعمل الوزارة مع الشركاء الاجتماعيين على استكمال إعداد النصوص القانونية المصاحبة له طبقا للمحددات الكبرى للرؤية الإصلاحية المرتبطة ببرنامج تسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

وبصفة عامة، فإن مشروع النظام الأساسي المرتقب للأساتذة الباحثين يرتكز على عدة محددات تهدف إلى:

- إرساء مسار للتدرج والترقي المهني على أساس معايير الجودة والتميز العلمي؛

- جعل مهنة الأستاذية أكثر جاذبية وتحفيزا على النجاح في الأداء من أجل استقطاب أحسن الكفاءات بما في ذلك مغاربة العالم؛

- وضع سياسة ناجعة لتوظيف الأساتذة، مبنية على القدرة على إنجاز مهام التكوين بحرفية، وتطوير البحث العلمي عالي المستوى، وذلك قصد الرفع من قدرة المنظومة كما وكيفا على استيعاب عدد الطلبة المتزايد على التعليم العالي الجامعي واستباق الخصاص المرتقب الذي سترداد حده في السنوات المقبلة، بسبب الإحالة على التقاعد لثلاثة من خيرة الأساتذة الباحثين الذين تكونوا في الجامعات الكبرى، إن على الصعيد الوطني أو الدولي والذي يفوق عددهم 4500 أستاذ في أفق 2030.

أما فيما يخص الأساتذة حملة الدكتوراه الفرنسية، لقد سبق لهذه الفئة أن استفادت من أقدمية اعتبارية لتسوية وضعيتهم المالية، وفيما يتعلق بالجزء المتبقي في مطالبهم فإن التنسيق قائم باستمرار مع الشركاء الاجتماعيين والوزارات المعنية لإيجاد حل نهائي ومتفاوض بشأنه، مع التأكيد أن الوزارة التزمت بطي هذا الملف بصفة نهائية.

وبغيت نشر على السؤال ديال الموظفين لأول مرة في تاريخ المغرب كنتكمو على نظام أساسي بالنسبة للإداريين والتقنيين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نوصلو لأكثر من 300 ألف سرير واللي تلتناو فالبرنامج ديالنا أنه نمشيو ل 600 ألف من هنا ل 2030، هاذ التصور غادي إن شاء الله نخرجوه وغادي نتعاونو جميع لأول مرة في تاريخ الجامعة المغربية كيكونو لقاءات مع الجهات ومع المنتخبين، لأول مرة كنتناورو وكنتناقشو وكنتدابزو هذه حوارات حضارية، اللي نكونو ربما ما متفقينش عليها، ولكن واحد الوقت غادي يجي باش نتافقو جميع ويكون عندنا (un arbitre) باش نقولو أن صافي دبا غادي نمشيو فواحد التوجه.

الرؤية هي المهمة إلى بغيتو نكملو المسار ديالنا. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الوزير،

فالحقيقة السيد الوزير كيف ما قلتو بأن العدد ديال الأحياء الجامعية قليل والأسرة قلال، ولكن الإشكال الكبير هو أنه شكون اللي كيخلص هاذ الضريبة كثيرة؟ هها الناس اللي كيعيشو فالقرى وكيجيو للجامعات.

السيد الوزير،

من بعدما تراجعتمو على حسب العلم ديالنا على مجموعة ديال الكليات المتعددة الاختصاصات هذا كيزيد يكرس الوضعية ديال هاذ الطلبة، بحال إلى قلنا هاذ الطلبة راه ما عندكمش فين تجيو وما يمكن ليناش أننا نلتزمو بذيك الالتزامات اللي كانت، كيف ما قلتو دبا واحد الشوية أنه الجهات قبل ما كانش واحد الحوار، كان واحد حوار، تم الموافقة على حسب العلم ديالي أنا الجهة اللي كنتي ليها ديال الجنوب الشرقي فواحد المجموعة ديال الكليات، بحال الكلية متعددة الاختصاصات ديال زاكورة وديال تغيير وديال ميدلت وديال وزان وديال خنيفرة اللي تم التراجع عليهم السيد الوزير، واللي ما كنتناش أنهم يتراجعو عليهم فالوقت ديالك وأنتوما دزتمو كرئيس ديال الجامعة ديال مراكش وكنتعرفو بأن الوليدات المتضررين أكثر هوما الوليدات ديال هاذ المناطق اللي هي معزولة، وزدتمو كملتو بهاذ القرار ديال التراجع على هاذ الكليات.

كأين مشكل آخر حتى ديال المنح وهذا مشكل كبير جدا، لأن أولا بعدا خص إعادة النظر فالطريقة ديال التدبير ديال هاذ القضية ديال المنح، حتى الوليدات مساكن اللي كيتبطوهم كيتعطل عليهم.

أكثر من ذا وذلك، هاذ المنح هاذو اليوم كانت عندنا 95% فالجنوب الشرقي، اليوم رجعات ل 75% وحتى 86%، هاذ التراجعات السيد الوزير والله ما تمنيناهومش يكونو فالوقت ديالك بكل صراحة، وأنا كنتعرفك شخصيا وتتعرف العمل وكنتعرف القرب ديالك للطلبة وتتعرف أنك

أخواتي المستشارات إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لقد طرحنا هذا السؤال لصدور قرار فتح الأحياء الجامعية، إلا أن حصر نسبة الاستفادة من الإقامة في عدد محدود لازال يشكل عائقا لعدد من الطلبة.

لهذا نسألكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لتعميم فتح الأحياء الجامعية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير الجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بغيت نجابو على هاذ السؤال لأن هذا سؤال اللي ولا مهم اليوم بالنسبة للجامعة المغربية، نتعرفو بأن الطلبة ديالنا أغلبيتهم تيجيو من وضع هش، هاذ المشكل ديال الأحياء الجامعية اليوم عندنا خصاص كبير باش نعطيكم التصور كامل، عندنا اليوم 54.000 سرير بالنسبة للأحياء الجامعية العمومية، وتزيدو عليها تقريبا 50.000 تتوصلو 100.000 سرير في المغرب كامل

عندنا تقريبا 1.2 مليون طالب، يعني خصنا واحد (plan) اللي يكون (Marshall) على الأقل الخمس سنوات المقبلة، احنا خدامين في واحد البرنامج اللي بغينا نعطيو الحظ للطلبة اللي تيجيو من وضع هش باش يتابعو الدراسة ديالهم ويتابعوها في مركبات جامعية اللي عندها القوام ديالها، هذا هو العمل اللي خدامين عليه.

اللي تلتناو هو نتعاونو جميع، لا المنتخبين ولا الجهات ولا الأقاليم ولا الجماعات، باش نعطيو البلايص للطلبة ديالنا، السكن اللي اليوم ولى حق بالنسبة للطلبة وماشي غير السكن، السكن وملي نتكلم على مركب السكن وتكون معه المجالات باش يديرو الرياضة، باش يديرو الثقافة، باش يعيشو، لأن اليوم الدبلوم ماشي هو تيقولو (c'est nécessaire) وماشي (suffisant) ماشي هو المهم، المهم هو كيفاش كيتكون الإنسان ملي كيدخل عندنا ل 17 ولا 18 عام وملي تخرج ل 22 ولا 23 عام خصو يكون عندو التمكين.

وراه أنا تكلمت قبلا على التحولات السريعة اللي كايبة، لأن حتى الدروس اللي كنتعطي ربما حتى هي جاية اللي غادي تغير بالنسبة للسنين المقبلة وبعض المرات نتكلمو على الشهور المقبلة، هذا هو اللي خصنا نعملو فيه ونعملو باش نتجاوبو مع هاذ الطلب، اللي تلتناو هو خصنا في 2025

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

بغيت غير نجاب على هذه القضية ديال التراجع ما كاين حتى شي تراجع على أي حاجة، بالنسبة للكليات المتعددة التخصصات أنا كقول لكم من هذا المنبر ما غيقاوش في البلاد، إذا قرينو الرأي ديال المجلس الأعلى راك غادي تلقاو فيه كلشي الخبايا ديال هذه الكليات المتعددة التخصصات، ما نكذبوش على وليداتنا ماشي حقاوش جينا لهم كلية متعددة التخصصات حدا دارهم غادي نقولو لهم راه احنا اعطيناكم القرية، هذه هي تكافؤ الفرص، تكافؤ الفرص هي نجيبو الوليدات وتقريوهم وياخذو دبلوم ويمشيو يخدمو به، أما إذا كنا بغينا نكذبو عليهم راه غا نقاو نكذبو عليهم.

الرأي ديال المجلس الأعلى منذ 2017 ولا 2018 وهو مطروح في الطاولة ما خصناش نقاو نديرو في كليات متعددة التخصصات، باركة نجسو، هذه هي الاستمرارية، الاستمرارية هي ملي تكون عندنا الشجاعة ونقولو لا هاذ الشي ضار بوليداتنا، (donc) ما غا يقاوش (les polydisciplinaires) ما غا نقاوش نخلقهم، اللي كاينين را هوما كاينين نعرفو كيفاش نتعاملو معهم وكيفاش نكملوهم، وكيفاش نصابو باش الطلبة ديالنا يخرجو بدبلوم اللي صالح، يكون ممكن باش يمشي يقرا ويخدم على راسو ربما يعاون عائلته، (donc) كليات متعددة التخصصات.

بالنسبة للمنح، لأول مرة الزيادة اللي زادتها الحكومة زادت 250 مليون درهم في (budget) ديال التعليم العالي، درناها كلها في المنح، درتها أنا في المنح وربما راك عارف، لا طلعات، كانت 390 ألف منحة وولات 408 ألف، على الأقل تزدت، ولكن اليوم عندنا 400 ألف، ما تنساوش بأن ماشي التعليم العالي بوحدو اللي كيتجاوب مع هذا المشكل راه كلنا كنتجاوبو، احنا دبا غادي نديرو واحد (le fonds national) باش حتى انتوما تشاركو فيه، حتى الجهات، حتى الجماعات، الأقاليم كلشي يشارك لأن هذا مشكل ديالنا كلنا، لأن إذا جيتو تكلمو غير على التعليم العالي والفلوس كلها نديروها في المنح ونقاو ما كاين لا ببحث علمي لا والو، خصنا نتعاونو جميع باش نتجاوبو مع هذا المشكل.

وغادي نرجع للسؤال ديال السيد المستشار - واسمح ليا - لأن اليوم مشينا في واحد المخطط اللي بغينا، أنا ما بغيتش نقول (rupture, un métamorphose) بغينا تكون الجامعة المغربية داخلية في واحد السياق دولي، أنا كنتكلم لكم على التمكين ديال الإنسان ملي كيدخل لعندنا ها انتوما غادي تشوفو من بعد 3 سنين أشنو بغينا من الطالب، كتنقريه 3 سنين ملي كيحي من الباكلوريا احنا عارفين أشنو هو (niveau) ديالو أشنو بغينا يوصل لـ 3 سنين من بعد، وأشنو بغينا 5 سنين من بعد، وأشنو بغينا من الدكتوراه من بعد، هاذو كلهم اللي نتخدمو وغادي

كنتعرف المعاناة ديال هاذ الطلبة، وأنت بالأخص ملي كنتي رئيس ديال الجامعة كنتي تتستقبل هاذ الطلبة اللي عايشين هاذ المشاكل، خصوصا ديال الجنوب الشرقي وديال أزيلال وديال مجموعة ديال المناطق اللي هي هشة، فهاذ القضية ديال المنح راه وولات عندنا مشكل بحال أننا تنكذبو على الناس ملي تنقولو ليه أودي راه غادي تكون المراجعة ديالها، وسمعناها منك، السيد الوزير، وكنتني أنها تم المراجعة ديال هاذ القضية ديال المنح على الأقل الناس اللي يستحقو كذلك المسافة، واحد اللي ساكن حدا الجامعة بحال واحد اللي في منطقة نائية السيد الوزير؟ راه هاذ الشي غير معقول.

المسألة الأخرى اللي زادت كرسست الوضعية وهو الاقتصاد، حاليا عرفنو بأن الآباء والأمهات وحتى ذوك الناس مساكن اللي تنقولو الطبقة المتوسطة اللي كانوا تيعطيو لها الوليدات كيعاونوهم باش يمشيو يقراو، حاليا ولى مشكل حتى هوما ولاو فالطبقة الفقيرة، وبالتالي هذا خلق إشكالات كبيرة وخص إعادة النظر، اللي يحسن عوانهم السيد الوزير وكنتماو أنكم تلقاو الحلول.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل لسؤال آخر موضوعه "مداخل إصلاح التعليم العالي".

أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعاضلية لسيط السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تعتبر منظومة التربية والتكوين ضمن الأولويات الوطنية، لذلك عملت السلطات التربوية عبر سنوات على إقرار جملة من الإصلاحات بغية الارتقاء بوضعية المنظومة ودفعها لتكون قادرة على الاستجابة لحاجيات المجتمع ومتطلباته.

لذا نسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي ستعتمدها الوزارة للنهوض بقطاع التعليم العالي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب.

تشوفوهم بالنسبة للبرنامج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
التعقيب، السيد المستشار المحترم.
تفضل.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة على السؤال بوقت ديال السؤال واحد آخر، وتناولك السيد الوزير بأنك في السؤال الجاي تجاوب على السؤال ديالنا.

إذن أؤكد لكم باسم الفريق الاستقلالي أن التعليم العالي قد شكل في الماضي البعيد مصعدا ومصدرا حقيقيا من مصادر الرقي الاجتماعي لمختلف الفئات الاجتماعية، لكن الوضعية الصعبة والمختلة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي اليوم تدعو الحكومة إلى الاستعجال لإصلاح ما يمكن إصلاحه والعمل على تجاوز التركة الاجتماعية الثقيلة لـ 10 سنوات من التدبير السابق الذي سمح بالتفوق الليبرالي غير المتوازن وما نتج عن ذلك من تنامي الاختلالات العميقة التي يعيشها قطاع التعليم العالي والتي تقدم عنها تقارير مختلفة لهيئات أرقام صادمة، ومنها على سبيل المثال:

- تقرير المجلس الأعلى للتعليم الذي أقر بفشل تدبير السياسات العمومية أو السياسة العمومية في مجال التعليم؛
- التقرير المتعلق بالحسابات الخصوصية للخرينة، الذي يشير إلى أن إنجاز نفقات صندوق البحث العلمي لم تتعدى نسبة 13.22% سنة 2020؛

- ارتفاع تكاليف التعليم الجامعي خصوصا بالقطاع الخاص، حيث لازال مكون التعليم في إطار مؤشر أسعار الاستهلاك يسجل ارتفاعا كل سنة بأكثر من 3 أضعاف ارتفاع المتوسط باقي الأسعار؛

- الوضعية المالية الصعبة للأستاذ الجامعي والتي لم يطرأ عليها أدنى تغيير منذ سنة 1997، في حين أن مهامه تضاعفت وتعددت بفعل نصوص قانونية وتنظيمية لاحقة...

وهي أمثلة من أخرى كثيرة تعكس حالة المنظومة التعليمية ببلادنا والتي تنعكس سلبا على تصنيف المغرب على المستوى الدولي، فلم تستطع سوى أربع مؤسسات للتعليم العالي الترتيب ضمن تقرير مركز تصنيف الجامعات العالمية والتي احتلت فيها جامعة محمد الخامس بالرباط المرتبة 920 من ضمن 2000 جامعة على المستوى الدولي، لم يتم ترتيب أي مؤسسة تعليم عالي ضمن قائمة 30 جامعة على المستوى العربي الصادر عن (QS²) لتصنيف الجامعات العربية.

السيد الوزير،

إن الاختلالات التي تعرفها المنظومة التعليمية هي في الواقع موضوع إجماع وطني، والإجماع نفسه يسكن مختلف هذه الفعاليات كان يسكن الأغلبية البرلمانية، لكن يبقى أملنا كبير في قدرة هذه الحكومة على إحداث القطيعة الضرورية وبلورة إصلاح حقيقي من خلال الرفع من مستوى إنجاز الاستثمارات المقررة في التعليم العالي، الذي من شأنه أن يتم في القطع مع التعليم بسرعات مختلفة ومتفاوتة ومعقدة للتفاوتات الاجتماعية..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.
نتقل إلى السؤال العاشر ويتعلق بـ"نظام البكالوريوس بالجامعات المغربية".
وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

أولا، تنساءكم، السيد الوزير، على تنزيل البرنامج ديال الباشلر واش تراجعتمو على هذا القرار؟ وإلى كتنو تراجعتمو عليه أشنو هي الأسباب ديال هاذ التراجع؟ وهاذ التراجع ديالكم القرار واش هو قابل للعدول عنه أم لا؟

ثم تنسولكم السيد الرئيس كذلك عن الإجراءات المتخذة لتجاوز هاذ الإشكالات ديال التراجع ديالكم على هاذ القرار والمصير ديال الطلبة اللي سبق لهم تسجيلو في هذا.. وأشنو هو البديل اللي غادي يكون محل هاذ النظام الذي تم التراجع عليه، إن كان هناك تراجع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

غادي نجابوك بتلقائية، السيد المستشار.

بغيت نقول لكم بأن هاذ النظام ديال البكالوريوس احنا سالينا معاه ما يقاش، كاع الطلبة مشاو يا إما (des licences professionnelles)

² QS World University Rankings

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

حتى أنا غادي نجابكم السيد الوزير بكل تلقائية، وأنا قريرت هذا التقرير وهذا الرأي ديال المجلس الأعلى ما فيهمش التراجع على القرار، هناك اقتراحات وتوصيات لتصويب وإصلاح بعض الاختلالات اللي كاينة في هذا المرسوم اللي مازال ماشي مرسوم، هناك المشروع ديال المرسوم، ما علينا.

غادي نمشيو نقولو اليوم احنا واش ما كاينش واحد النوع من هدر الزمن فيما يتعلق بإصلاح التعليم بصفة عامة في هاذ البلاد، كل مرة تنجيبو شي برنامج كيحي الوزير اللي جاء من بعد منه كيبدل هذاك البرنامج وكيجيب برنامج آخر، وهنا فين كنهضو، كنهض السيد الوزير على الاستمرارية، بغينا الاستمرارية ولكن باش من منطوق؟

اليوم الإشكالات كلنا نتعرفوها اليوم، حتى إذا جينا نشخصو الوضع واش احنا غادي نبدو اعود ثاني في المناظرة وندوزو واحد عامين ولا 3 سنين باش نديرو المناظرة باش نشخصو المشاكل اللي تيعرفها التعليم، نتظن بأننا كلنا متفقين على أن التعليم اليوم تيعرف الإشكالات، الإشكال من الأول تبيدا، هذاك الطالب اللي تيجي من التأهيل الثانوي تيجي بالتخمة، جايب لك 17، 18 التخمة ديال النقط علاش لأن كانوا غير كيشحنو فيه، ما كاينش لا توجيه لا حتى شي حاجة بالنسبة فين أشمن مسلك غادي يمشي؟

ندوزو للقضية ديال الغلاف الزمني المخصص لليوم للعملية التعليمية في الجامعة، كنا كنعقروا في 4 سنين ولينا تنقروا في 3 سنين، الإجازة مثلا في القانون في هذا، كنا كنعقروا الشركات في سنة، سنة كاملة كنا كنعقروا فيها مادة الشركات نفس الشيء بالنسبة للنظرية العامة للعقد، نفس الشيء في القانون المدني، نفس الشيء في.. اليوم كنعقروا في 4 ديال الحصص، 4 ديال الحصص في مادة ديال الشركات، أشنو غادي يعطي؟ كيغرف غير التعاريف، وهذيك التعاريف ياربي يعرفها ويضبطها ميزان الطالب.

لذلك، اليوم كاين إشكالات عميقة اللي خصنا نتذاكرو عليها، واسمحو وغادي نستعمل هذا المصطلح الجامعات المسالك المفتوحة اليوم تتعطي "الكرطون" بكل منطق، بكل موضوعية، كتعطي الكرتون للطلبة، ملي تخرجو للحياة العملية واش طالب اللي دبا كيدوز له الامتحانات بـ (QCM⁵) طالب في كلية الحقوق اللي غادي يولي قاضي وغادي يولي (notaire) وغا يولي محامي وغادي يدير المذكرات وتتقول له جاووني بـ (QCM) هذا عندو كفاءات ذاتية وكفاءات حياتية وعندو كفاءات لغوية اللي غا يقدر يواجه بها المجتمع ويقدر أنه يتحدى الصعوبات اللي كاينة؟! !

يا إما (des licences normales)، هاذ المشكل ما يقاش مطروح، ولكن بغيت نشرح لكم بأن هاذ (Bachelor) تدار ما عندوش سند، ما عندوش (CNPN³) وما عندوش المرسوم، باش يكون ما عندوش وضعية قانونية.

اليوم إلى خرينا 4 سنين هاذ الطلبة مشاو 4 سنين ما عندناش الدبلوم اللي نعطيهم، انتوما غادي تجبو تساؤلني وغادي تقولو ليا علاش ما عندناش الدبلوم اللي نعطيهم؟ علاش؟ لأن الحكومة السابقة طلبت الرأي ديال المجلس الأعلى، إلى قريرتو الرأي ديال المجلس الأعلى أنا نتقول لكم جيبو شي وزير اللي يقدر يجابو عليه، ما يمكنش نجابو عليه، لأن الاختلالات كبيرة والمسائل كبيرة وتسرعنا ملي درنا هاذ الشيء، ولكن ما نساوش بأن هذا.. غير هاذ الطلب هذا هاذ المسالك اللي تدارت غير التجربة، احنا حاولنا نتجاوبو مع المشكل دبا لأن قلنا ما حدو تيطول وما حد القضية غادية تصعب، دوزنا 6 شهور الطلبة ذاكشي اللي قراوه ونجحو فيه غادي نحسبوه لهم.

(Donc) ما كاين حتى شي مشكل على الصعيد الوطني، ما كاين حتى شي مشكل هاذ المشكل ديال البكالوريوس.

باش غادي نعوضوه؟ غادي نعوضوه بنموذج شامل ملي تكلمنا على (Bachelor) أشنو تكلمنا؟ قلنا غادي تكون "باك 4+" وأشنو هو محل الإعراب ديال "باك 4+" بالنسبة للوظيفة العمومية، أشنو قالو الوزارات وأشنو قالو الشركات على "باك 4+" عوض "باك 4+" واش غادي تولي عندنا الماستر واش بعامين من فوق البكالوريوس ولا عام؟ هذه الأسئلة كاملة حطها المجلس الأعلى، وهذه الأسئلة كاملة ما عندهاش جواب، يا إما غادي نديرو نظام شامل وإما نزيثو حتى نتفقو حتى نصايبو، واليوم غادي تشوفو كاين برنامج كامل اللي كيكرس (LMD⁴) اللي كيكرس الموقع ديال المغرب بالنسبة للموقع السوسيو جغرافي اللي كاين فيه.

(Donc) هذا هو اللي بغيت نقول، ما بغيت يكون فيه نقاش، هذه راه استمرارية لأن الاستمرارية بعض المرات ملي تشوفو شي حاجة خاطئة تنقدو تقولوها وتقولو لا ما صالحاش، ماصالحاش ها علاش، اليوم غادي يكون برنامج شامل من (première année) ديال (l'université) حتى (la 8^{ème} année) اشنو هوما (les output à chaque fois) وأشنو بغينا وأشنو هوما الكفاءات اللي بغينا ندوزو للطلبة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

كاين تعقيب السيد المستشار؟

³ Cahier des Normes Pédagogiques Nationales

⁴ Licence, Master, Doctorat

⁵ Questionnaire à Choix Multiple

للأسف نتوجد بأن السؤال ديالي اللي غادي نظرحو على الكلية ديال وزان أنه تدار في أكثر من جواب، وجاب عليه السيد الوزير، ولكن هذا لا يمنع بأنني أعود لأسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن مال هذه الكلية المتعددة الاختصاصات بإقليم وزان؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
تفضل السيد الوزير بالجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بغيت نشير وكذلك بتلقائية بأن، ربما غادي نجابو حتى السي الإدريسي، لا السؤال ديالك هو.. الحكومة ما تراجعت حتى على شي نواة، إلى كانت شي حاجة مبرجة راه مزالة مبرجة، أنا نتقول لكم بأن مزال نقاش، ملي حليناه هاذ النقاش مع الجهات بغينا يكون التصور ديال الجهة ما شي التصور ديال الجماعة أولا ديال الإقليم، راه عندنا 75 إقليم إلى بغيتو تديرو جامعة في كل إقليم ما كاين مشكل، خصنا نتناقشو عليها ونتحاور عليها وكاينة حكومة اللي تأخذ القرار.

أنا نتقول لكم بأن واش بغينا نقيرو الطالب للجامعة أو لا الجامعة للطلاب؟ راكم تعرفو الرأي ديالي منذ 2011، ملي تسلمت المهام ديال جامعة القاضي عياض وأنا نتقول الرؤية ديالي في هاذ المجال، نتقول بأن التكوين ديال الإنسان تيتكون في واحد الجو ديال مركب جامعي اللي تيقرا وتيتعلم الحياة، ماشي غير تيدخل للقسم ونعطيوه طلبة وكروسي، هذا راه احنا غاطين إلى كنا نتفكرو في هاذ القضية، غاطين؛ وملي تديرو النواة الجامعية أشنو تيجرا؟

أنتوما نتقولو بأن خصنا عاود ثاني حي جامعي، واحنا درنا النواة باش نقيرو الجامعة للطلاب، ومن بعد نقول بأن خصنا حي جامعي؟ وعلاش ما نديروش حي جامعي في المركبات الكبرى ونخليو الوليدات، كلنا قرينا في الرباط وقرينا في الدار البيضاء وقرينا في مراكش وفي فاس ونجحن.

أنا بغيت يكون واحد التصور اللي يكون تصور متفقين عليه، هذا راه تصور وطني ما شي أفكار ديالي أو لا ديالكم، خصنا غير نتعاملو معه بواحد المرونة ونتفاهمو على أشنو بغينا، إلى بغينا مركبات جامعية (à cément la) غادي نتكلمو على مركبات جامعية جمهورية وهاذيك الساعة غادي نتفاهمو مع الجهة وقولو بأن بغينا نديرو في وزان ولكن ما غادي نديروهش في جهات آخرين، نتفقو.

هاذ النقاش أنا تكلمت فيه في المناظرة الجهوية ومع رئيس الجهة اللي متفق، رؤساء الجهات كنا متفقين على التصور اللي خص يكون، احنا دبا مزال ما حيدنا حتى حاجة، ما تراجعت حتى على شي حاجة، نتقولها من هذا المنبر، الوزارة ما تراجعت حتى على شي حاجة، هاذ الشي غير

تنظن بأنه الجامعة، كلنا كمضرو اليوم على الافتتاح والمحيط ديالها الاقتصادي والشراكة مع الجماعات الترابية، والشراكة مع الجهات والشراكة.. ولكن بأي منطق؟ بأي أسلوب؟ بأي فلسفة؟ بأي منظور؟ هذا هو اللي خصنا نذاكرو عليه واشنو هي الأجرة اللي غادي نديرو بالنسبة لهذه الأمور كلها.

بالنسبة للقضية ديال المنسوب ديال الثقة اليوم اللي تفقدت في الجامعة، تفقدت في الأساتذة، تفقدت في الطلبة، المجتمع كل فقد الثقة ديالو في المجتمع، إلى فقدنا الثقة في الجامعة ديالنا، الجامعة هي المكان..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، والمعذرة.
وننتقل إلى السؤال الحادي عشر المتعلق بـ "مال النواة الجامعية المتعددة التخصصات بإقليم وزان".
تفضلو السيد الوزير للجواب.. السؤال
ما بقاش عندك الوقت؟ (la régie) واش السيد الوزير عندو شي وقت؟

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بغيت غير نقول، شوف يا أستاذي إلى قريتي (le rapport) يال (le conseil supérieur) وقرراه الله يخليك قرراه كامل (le conseil supérieur) راه ما تيقولش ما تفتحش أو لا ما تحلش ماشي في الصلاحية ديالو، تيعطي الرأي ديالو، ولكن نتشوف القرارية ديالها أشنا هوما التعجيزات اللي كاينة.

انا طرحت لك المشكل اليوم، أنا قلت لك أشنو بغيتي تدير بالوليدات أو لا البنيات ديال "الباك + 4"؟

أشنو هو المحل ديالهم بالنسبة للتعليم باش يدخل يدوز الامتحان ديال التعليم باش يولي (technicien) أو لا باش يدخل للإدارة العمومية؟ أشنا هو الرأي ديال الشركات؟ هذا من هنا، ولكن ملي درت "باك + 4" أشنو هي "باك + 4"؟ واش غا تدير فيها عامين، الماستر عامين أو لا واحد؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، نتذاكرو في هاذ الشي في اللجنة إن شاء الله.
شكرا.

تفضلو السيدة المستشارة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،
السيدان الوزيران المحترمان،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بهاذ الحصة ديالنا اليوم، لأن هذا كيساءلنا عن مدى كذلك احترام الالتزامات السابقة ديالنا، لأن يجب كذلك الحكومات يجب أن نحترم الالتزامات السابقة، إعمالا لمبدأ ديال استمرارية المرفق.

إذن اليوم، السيد الوزير، احنا اليوم متشبثون أيما يكون التشبث بهاذ الطلب، لأننا اليوم لسنا عاوتاني على مستوى المخططات الوطنية ولكن يجب أن نراعي كذلك خيار الجهوية المتقدمة لأن فيه الخصوصية ديال الجهات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

نتنقل للسؤال الثاني عشر والمتعلق بـ"الخصاص في أساتذة التعليم العالي بالجامعات"، لفريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلي السيدة المستشارة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تنوون القيام بها لتغطية الخصاص في أساتذة التعليم العالي بالجامعات والارتقاء بمستوى التأطير الجامعي؟

السيد رئيس الجلسة:

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

التعليم العالي ككشي النواب والمستشارين ككشي كيفهم فيه، الأساتذة الباحثين، عندنا قلال تقريبا مقارنة مع دول مجاورة، رآك تشوفو هاذ العام هاذي لأول مرة 800 منصب اللي محدث جديد واحد 4.1% هاذ الحكومة اعطت مدخل ديالها بالنسبة للتعليم العالي، ربما رآك لاحظتوها وربما الأساتذة الجامعيين رآهم لاحظوها، ولكن الارتفاع ديال الطلبة 10.3%، دبا اللي خصنا هو خصنا نزيدو نكونو من الأساتذة وخصنا نغتمو هاذ الفرصة اللي عندنا اليوم وكنظن الفرصة هي في الحقيقة تحدي وإكراهات كبيرة لأن 4500 أستاذ جامعي من الطراز العالمي غادي يخرجو من هنا لـ 2025 للتقاعد، خصنا كيفاش نكونو جيل جديد باش نعوضو هاذ الأساتذة هاذو، وهاذ الجيل الجديد هي الدكاترة من نوع جديد اللي تكلمنا فالنموذج التنموي وتكلمنا عليها فالبرنامج الحكومي هو اللي بغينا نتوصلو، راه ما خصناش..

أنا اليوم إلى كانت الحكومة تعطيني 10.000 منصب ما قبلهاش، لأن خصنا نمشيو بالتوازن، خصنا نكونو الدكاترة باش ندخلو شوية بشوية ومنمضوهم، سمحو ليا إلى كنتكلم بهاذ العبارة، خص ملي كيدخل الأستاذ

تشويش.

نتقول بأن أنا الرأي ديالي اللي هو هذا اللي نتقول، الوزارة اليوم الرأي ديالها تنقرو الطالب من الجامعة ماشي الجامعة من الطالب. شوفو التجربة اللي كاينة في فرنسا والتجربة اللي كاينة في إسبانيا، نستفيدو منها، ما شي نقل منهم غير الخايب ننقلو حتى المزيان. هذا اللي بغيت نشير له وتنظن بأن النقاش مزال، ها اللقاءات الجهوية مزال ومزال عندنا اللقاء الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل هناك من تعقيب؟

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا السيد الوزير.

أنا مع هاذ التصور ديالكم، ولكن هذا لا يمنع السيد الوزير كذلك احنا اليوم ما تشفوش في الجامعة، أنا غادي نجابوك بتلقائية، احنا ما تشفوش في الجامعة غير واحد الفضاء لإنتاج العلم والمعرفة، احنا الجامعة اليوم ننظر إليها كقاطرة للتنمية احنا كرافعة تخلق لينا دينامية، كين أقاليم احنا اليوم في إطار الجهوية للأهمية ديال هاذ القرار اللي اخذناه بإقليم وزان ما جاش عبث، وإنما كان السيد الوزير انطلاقة من التراب، احنا كناخذو بالخيار ديال الجهوية المتقدمة اللي هي خيار وطني ملكي بامتياز وكنقلو على هوية اليوم بصدد البحث عن هويات للأقاليم.

اليوم هنا مثلا إلى كنا احنا طنجة دايرين فيها الصناعة مركز ديال الصناعة وتطوان الكبرى هي كذلك اليوم للتجارة والخدمات والعرائش هي كذلك (l'agropole) يعني الصناعات الغذائية، كاينة أقاليم مثلا إقليم وزان مشهود للأهل ديالو بحب المعرفة والعلم وكذلك بالنسبة للتراث اللامادي ديالو والغني جدا، علاش ما تكونش فيه كذلك جامعة ونجيو من المركز، احنا بغينا تقطعو مع ثقافة الهامش والمركز، اليوم احنا كنخدمو بالجهوية المتقدمة وكنخدمو بواحد التصور، اليوم كقولو احنا مع الوطني فيما يخص المشاريع الهيكلية ولكن الجهوية المتقدمة أصبحت خيار كيفرض علينا اليوم أننا نعطي هويات للأقاليم ولا يمكن خصوصا أننا فالظرفية الصعبة لأن كين أقاليم.. احنا مثلا إقليم وزان لم يستطع أن يراكم واحد التراكم فالمكتسبات لا على الطرق ولا فالتعليم ول فالصحة، لأنه في سنوات ظل تابع لواحد المجموعة ديال الأقاليم.

إذن، اليوم تعيشو هشاشة، واحنا أولاد وزان اليوم بصدد البحث عن هوية لهاذ الإقليم داخل الجهة، عندنا التزامات، اليوم عندنا العقار جاهز، الدراسة جاهزة، مجلس الجهة صادق على اتفاقية شراكة مع الوزارة ديالكم، وحدد الحصة ديالو واحنا ملتزمون، السيد رئيس مجلس الجهة ملتزم

1500 منصب، منها 700 تحويل منصب مالي، مما يفرض الرفع من المناصب المالية المحدثة من أجل تشجيع الدكاترة الشباب على ولوج هذه المهنة وتوفير جيل جديد من الأساتذة سيساهم في التحكم في منحنى التقاعد مستقبلا.

هنا كذلك لازم نتحدثو على البحث العلمي لأنه بالنسبة لنا مرادف للأستاذ الجامعي، هناك غياب استراتيجية واضحة ومرسومة توجه هذا القطاع لخدمة التنمية، وبالتالي فالاستثمار في البحث العلمي أصبح من الأمور المستعجلة، خصنا نهمو بالأساتذة الباحثين ونشجعوهم ونخفزوهم ونوفرو لهم إمكانيات باش نرفعو من مستوى البحث، لأن هذا القطاع هو اللي كيخلق التميز بين الدول، وهكذا غادي نساهو في الحد من هجرة الأدمغة وغادي تكون الجامعات ديالنا في صلب النموذج التنموي الجديد اللي دعا له صاحب الجلالة.

السيد الوزير،

احنا في التجمع الوطني للأحرار مؤمنون بأن الأستاذ الجامعي هو الأساس في البناء الجامعي وهو مفتاح التنمية والتطوير المجتمعي، ومن واجبا المواكبة ديالو وتوفير فرص النجاح ديالو، وبالتالي ندعو إلى التسريع بإخراج النظام الأساسي الجديد الخاص بهيئة الأساتذة الباحثين، مع اعتماد الاستباقية في تدبير المناصب المالية السنوية.

كما ندعوكم إلى خلق تصور جديد لاستقطاب كفاءات مغاربة العالم وكذلك الاستفادة من تجارب وخبرات الموظفين الدكاترة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

نتنقل... نفضل..

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

بكامل الاحترام والتقدير للسيد الوزير، احنا ما كنهفوش في القطاع أكثر ما كنهفمو أننا نوضعو الأسئلة باش نفهمو آس واقع في القطاع، هذا هو الدور ديالنا كمستشارين، وكذلك المسألة ديال الكدوب احنا ما جينا باش نكدبو، السيد الوزير، هذا رمضان، بالعكس احنا جينا غير الناس اللي كيعطونا بعض الأسئلة..

السيد رئيس الجلسة:

نقطة نظام في النظام الداخلي تخصص لتسيير الجلسة؟

أنت دبا دخلتي في الموضوع، عندنا وقت آخر يمكن تناقشو فيه.. لا ودبا، السيد الرئيس، راه نتعرف النظام الداخلي وما غاديش نمشيو نخرقو القانون الداخلي الله يخليك، ما نخرقوهش، لا هاذ الشي ماشي الوقت ديالو، ماشي موضوع نقطة نظام، نقطة نظام يجب أن تنصب على تسيير

الجامعي والدكتور تيدخل جديد خصو يدخل للمختبر وخصو يدخل لواحد الفريق بيداغوجي باش يتعلم وياخذ الخبرة ديالو، خصنا نمشيو بشوية ويكون واحد التدرج باش نوصلو للمبتغى اللي بغينا، هو تكون واحد النموذج جديد ويواكب هذه التحولات.

واللي بغيت نشير أيضا هو اليوم الرقمنة ولات عندنا فرصة كبيرة ما كنبقوش تقريو بحال كما تقريو 20 عام و15 ولا 30 عام، أشار لها السيد المستشار، احنا غادين فيها، غادين في النموذج ديال (ce qu'on appelle la pédagogie hybride; la pédagogie inversée)، غادي نحاولو نديرو دروس عن بعد اللي تكون بالسيناريو تكون مدروسة وربما هاذ الشي ما غاديش نشرحو لكم، لأن الأغلبية ديالكم ربما كيتابعو دراسات عن بعد، هاذ الشي بغينا نكثرو منو باش نحاولو نقصو من هذا المشكل ديال عدد الأساتذة الباحثين ولكن بغينا الجودة هي اللي محمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للسيدة المستشارة المحترمة تفضلي.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا على جوابكم السيد الوزير.

هنا بغيت نشير لواحد المسألة اللي هي محمة، ماذا نريده من الجامعة المغربية اليوم؟ هناك تصور لتحسين العرض الجامعي ووضعتو خريطة جامعية طموحة، تتعلق بإنشاء جامعة بكل جهة في إطار ضمان العدالة المالية، هذا كله يتطلب مجهود كبير من ناحية توفير موارد بشرية وأساتذة جامعيين اللي قادرين على التلقين وعلى توفير تكوين جامعي في المستوى المطلوب، راه احنا نتكلمو على أساتذة جامعيين يعني "باكوريا +10 و12" وحتى 15 سنة، وكلنا عارفين أن الجودة في أي مؤسسة جامعية لها علاقة بكفاءة هيئة التدريس.

السيد الوزير،

نحن الآن بصدد ديمقراطية منظومة التعليم العالي ولا نتصور أن تكون هناك نواة جامعية أو مراكز جامعية وكليات متعددة التخصصات بدون توفير الموارد البشرية اللازمة، خصوصا وأن ثلث الأساتذة ديال التعليم العالي سيحلون على التقاعد في أفق سنة 2030، أي أكثر من 4000 أستاذ، الغالبية ديالهم أصحاب الاختصاص في العلوم والتقنيات، زد على ذلك التناقض اللي خلقته الحكومتين السابقتين بعد إحداث مناصب مالية محمة للدكاترة الموظفين. وفي المقابل تتمتع بعض الإدارات عن الترخيص لحاملي الدكتوراه من اجتياز مباريات التعليم العالي.

إذن، هنا ما فيها باس إذا تطلعونا على التصور ديالكم لتنزيل ورش توسيع المجال الجغرافي في الجامعات في ظل هذه الإكراهات، خصوصا وأن حتى عدد المناصب المالية المخصصة للقطاع لا تتجاوز في أفضل الأحوال

أفق جعل الجامعة فضاء مناسباً للعيش يوفر شروطاً كفيلاً
بإنجاح المسار الجامعي للطلاب.

✓ فيما يخص المنح:

● عقلنة وترشيد برامج المنح لفائدة الطلبة المستحقين، وتسعى
الوزارة في هذا الصدد إلى تكثيف الجهود والتنسيق مع
القطاعات الوزارية الشريكة لتعبئة الإمكانيات المتاحة لتمويل المنح
المخصصة لطلبة مؤسسات التعليم العالي التابعة لهذه القطاعات؛

● إشراك الجهات في عملية تمويل منح التعليم العالي من خلال
اتفاقيات للتعاون، تحدد مساهمة كل جهة في تخصيص موارد
مالية للرفع من حصة الطلبة المستفيدين من المنح داخل النطاق
الجغرافي للجهة؛

● دراسة إمكانية إحداث صندوق أو حساب خاص بالمنح يمكن
من التدبير المرن للاعتمادات المالية المتوفرة واستقبال المساهمات
المقدمة من طرف الجهات المانحة، سواء تعلق الأمر بالجماعات
الترازية أو القطاع الخاص أو بالمؤسسات والجمعيات التي تنشط
في القطاع غير الربحي.

✓ على المستوى الأنشطة الثقافية والرياضية والصحية:

● توفير عرض ثقافي ورياضي يغني تجربة الطالب ويساهم في تطوير
شخصيته من خلال توفير موارد بشرية ومالية لتأطير وتنشيط
الحياة الجامعية وتنظيم أنشطة وطنية وجمهورية ومحلية في بعض
المجالات ذات الأولوية كالتربية والتنشيط في مجال حقوق الإنسان
وزرع قيم المواطنة والحس المدني وترسيخ ثقافة الاستدامة
والحفاظ على البيئة؛

● تعزيز الصحة الجسدية والنفسية للطلاب.

وأود أن أشير إلى أن الوزارة عازمة كل العزم في إطار دينامية الإصلاح
التي تنكب عليها حالياً على جعل الجامعة إطاراً للعيش ذات جاذبية، يساهم
في إنجاح مسار الطالب على المستوى الأكاديمي والشخصي.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

التعقيب السيدة المستشارة المحترمة.

تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكراً السيد الوزير على جوابكم.

إذ لا يمكننا في البداية إلا التنويه بالدينامية التي يعرفها قطاع التعليم

الجلسة.

شكراً.

صافي السيد الرئيس.. شكراً السيد الرئيس على التفهم.

إذن تنتقل إلى السؤال الثالث عشر والأخير في هاذ السلسلة من
الأسئلة الموجهة إلى قطاع التعليم العالي، وهاذ السؤال يتعلق بـ "برامج
عمل المكتب الجامعي للأعمال الجامعية".

تفضل أحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب
لبسط السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير، عن برنامج عمل المكتب الجامعي للأعمال
الاجتماعية؟

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على السؤال الذي تفضلتم بطرحه حول برامج عمل الوزارة من
خلال المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية، وفي هذا
الصدد يشرفني أن أحيطكم علماً بأنه في إطار المخطط الوطني لتسريع تحول
منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، يتم العمل على إعداد
تصور شمولي لتوسيع عرض الخدمات الاجتماعية الموجهة للطلبة والرفع من
جودتها وتأطير الحياة الطلابية وتنشيطها، وذلك من خلال الأهداف
التالية:

✓ على مستوى الإيواء:

● الرفع من الطاقة الإيوائية بالأحياء والإقامات الجامعية لسد
الخصائص المسجل في هذا المجال واستباق الارتفاع المتوقع للطلبة
على السكن الجامعي من خلال تسريع وثيرة إنجاز المشاريع
المبرمجة؛

● تجويد الخدمات المقدمة بالأحياء والإقامات الجامعية والرقى بها في

إلى سمحت، بغيت غير نشير للسيدات والسادة المستشارين، دبا اللي ما تدارش في 20 عام احنا يالاه عندنا 6 أشهر هاذ الحكومة ها هي جاية تتصلح في كلشي، غير اعطينونا شوية الوقت، دبا القانون 01.00 راه عندها سنين وسنين، نتكلمو على (le statut des enseignants chercheurs) ما عمرنا ما تكلمنا عليه سنين هاذي، لأول مرة في تاريخ المغرب كنتكلمو على (le statut) ديال الموظفين وديال التقنيين، غير شوية المرونة وتعاونو معنا باش نحاولو نصلحو هاذ القطاع، لأنه قطاع مهم بالنسبة للبلاد ديالنا، ها أتم غادي تشوفو كيفاش التغييرات، إن شاء الله، غادي تكون.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نأمل ذلك، السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع العلاقات مع البرلمان، ويتعلق الأمر بأربعة أسئلة آتية تجمعها وحدة الموضوع، ولذلك أقترح عليكم طرحها تباعا من أجل الجواب عليها دفعة واحدة.

وفي البداية، أعطي الكلمة لأحد المستشارين أو المستشارات من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب من أجل بسط سؤاله حول هذا الموضوع. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن الإجراءات والتدابير التي تعتمرون القيام بها لمواكبة الأدوار الجديدة للمجتمع المدني للنهوض برسائله وأدواره الدستورية، نسالكم السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم الدور الفعال للمجتمع المدني في بلورة السياسات العمومية، فما هي الاستراتيجية المزمع اتخاذها في هذا الشأن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

العالي، وفي هذا الإطار نتمنى أن يتعزز هذا المسار بتطوير عمل المكتب الجامعي للأعمال الاجتماعية من خلال العناصر التالية:

النقطة الأولى: السيد الوزير، وضع نظام خاص لمستخدمي المكتب الجامعي للأعمال الاجتماعية، منصف ومحفز نظير العمل الجبار والمضني الذي يقوم به هؤلاء المستخدمون؛

ثانيا، السيد الوزير، إعادة النظر في الهيكل الإداري للمكتب الصادر مؤخرا، والذي ظل مركزيا ولم يشمل الأحياء الجامعية، لأن غياب تحديد الهياكل الإدارية لهذه الأحياء سوف يؤدي إلى استمرار بطء التسيير وغموض تدخل جميع العاملين.

السيد الوزير،

إننا نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن استثناء الأحياء الجامعية من هيكلية واضحة يشكل ظلما للمستخدمين في تلك الأحياء وعاملا يكرس الإحباط واللايقين لديهم حول مستقبلهم الوظيفي، ويحرم المنظومة من دعامة مهمة للتحفيز والبدل والعبء.

النقطة الثالثة، السيد الوزير، ضرورة تمكين المكتب من استقلالية فعلية وإعمال حقيقي للامركزية المركزية المرفقية، وذلك لأنه لا معنى للتوفر على مؤسسة عمومية إذا كانت جميع الاختصاصات والصلاحيات ستظل لدى القطاع الوصي.

رابعا، السيد الوزير، المكتب يجب أن يضطلع بأدوار حقيقية في تنشيط الحياة الثقافية والفكرية داخل الأحياء الجامعية وعدم الاكتفاء على المطعمه والبستنة وغيرها من الأعمال اليومية، إذ أن الأحياء الجامعية ظلت ولعقود مدرسة صلبة في التكوين الفكري والثقافي، عبر الندوات الفكرية والبرامج الثقافية، وهو الأمر الذي يجب المساهمة في إحيائه لمواجهة موجة التسطيح والاستلاب الذي يواجهه طلابنا.

كما أن هناك حاجة ماسة إلى مراجعة الصفقات المبرمة مع شركات التغذية في الأحياء الجامعية وتعزيز مراقبتها، لأن هناك تردي في الوجبات المقدمة إلى الطلبة.

سادسا، إعادة النظر في شروط ولوج الأحياء الجامعية وإعداد نظام معلوماتي شفاف، يوفر آليات لضمان صدقية الوثائق المقدمة.

وختاماً، إعادة النظر في شروط التحفيز المقدمة للمستخدمين في الأحياء الجامعية وتقنينها ضمانا للمساواة والشفافية بين جميع العاملين. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

التعقيب، تفضل.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد الرئيس،

أولا، تشخيص وضع المجتمع المدني لتحديد التحديات التي يواجهها، اعتمد في إنجاز هذا التشخيص على دراسة وثائقية لمختلف التقارير والتوصيات الصادرة في الموضوع ولاسيما تقارير ومذكرات وتوصيات كل من المجلس الأعلى للحسابات والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان وتوصيات ومخرجات لجنة مراقبة المالية العامة بمجلس النواب، لجنة النموذج التنموي الجديد، الحوار الوطني حول المجتمع المدني وأدواره الدستورية الجديدة، حوار دينامية الرباط، وكذا مختلف الوثائق التي اشتغلت عليها الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، وهمت هذه الدراسات التي تم القيام بها 21 دولة، 14 دولة من أوروبا، 4 دول من إفريقيا، دولتان من أمريكا، ودولة واحدة من آسيا.

وقد مكن هذا التشخيص وكذا الدراسة المقارنة السالف ذكرها من الوقوف على العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون اضطلاع جمعيات المجتمع المدني بالأدوار المنوطة بها، وتتحدد هذه المعوقات في 9 معوقات كبرى:

- محدودية المعطيات المتعلقة بالنسيج الجمعي؛
 - ضعف التنسيق بين القطاعات الحكومية؛
 - عدم ملاءمة البيئة القانونية والضريبية لواقع حاجيات المجتمع المدني؛
 - الاستفادة من صفة المنفعة العامة؛
 - صعوبات هيكلية تجابه الجمعيات؛
 - ضعف استغلال إمكانيات التشغيل الجمعي، فعلى سبيل المثال مثلا في فرنسا، منصب واحد من عشرة دبال المناصب الشغل التي يتم توفيرها، منصب واحد يوفره المجتمع المدني؛
 - ارتكاز العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني على التمويل فقط؛
 - ضعف تأطير التمويل العمومي للجمعيات؛
 - وكذا تعقيد تفعيل آليات الديمقراطية التشاركية.
- وبخصوص مكونات هذه الإستراتيجية والنظر لإكراه الوقت، سوف أكتفي باستعراض أهم العناصر على أساس أنه إن شاء الله في اللجنة تكون فرصة للحديث بشكل أكثر تفصيل.
- أولا، هذه الإستراتيجية التي تهدف على جعل المجتمع المدني شريكا أساسيا لازما في التنمية تتضمن محورين استراتيجيين عمليين وهادفين:
- الأول: يتعلق بإرساء أسس مجتمع مدني مستقل ومنظم وقوي؛
 - المحور الثاني: يتعلق بإرساء أسس مجتمع مدني مشارك في التنمية ومؤثر وفعال.

ونسعى من خلال هذه الرؤية إلى ربح الرهانات الأربعة التالية:

✓ الرهان الأول يتعلق بالبيئة التي تنشأ وتتطور فيها جمعيات المجتمع المدني؛

المستشار السيد خليل البرنشي:

شكرا السيد الوزير.

نسألكم عن استراتيجية الحكومة في مجال تعزيز دور المجتمع المدني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار، الفريق الاشتراكي، عندكم سؤال السيد الرئيس؟

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال؟ إذن الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على هذه الأسئلة الأربعة.

تفضل السيد الوزير للمنصة، عندكم تقريبا 12 دقيقة.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، لا بد أن أقدم للفرق المحترمة بجزيل الشكر على طرح هذه الأسئلة الهامة المرتبطة باستراتيجية الحكومة المتعلقة بالمجتمع المدني.

وقبل الجواب عن هاته الأسئلة لا بد من التذكير بأن دستور سنة 2011 بؤ المجتمع المدني مكانة متميزة من خلال التنصيص في أحكامه على أدواره الجديدة، ولاسيما الإسهام في السياسات العمومية إعدادا وتنفيذا وتتبعا وتقييما.

واستحضارا لهذا الدور الدستوري للجمعيات وكذا ما راكمته الحركة الجمعوية ببلادنا منذ الاستقلال، ولأجل مواصلة جهود توفير البيئة المناسبة لقيامها بأدوارها وتعزيز إسهامها في التنمية، وفق الرؤية السديدة والحكيمة لصاحب الجلالة، أحيطكم علما، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، أن الحكومة حرصت على إعداد استراتيجية جديدة في مجال العلاقات مع المجتمع المدني للفترة الممتدة ما بين 2022-2026، تهدف إلى تعزيز دور جمعيات ومنظمات المجتمع المدني كشريك أساسي في التنمية، بناء على منهجية علمية رصينة تركز على تشخيص الوضع الراهن والاستئناس بالتجارب الدولية المقارنة لتحديد عناصره الأساسية:

والتي حملها دستور 2011، من بين ما تضمنه من أحكام جد متقدمة، وفي الآن ذاته يحق لنا أيضا أن نتساءل عن مدى إضطلاع المجتمع المدني بالأدوار الدستورية الجديدة التي أناطه بها دستور 2011.

والواقع أنه ولئن كانت أحكام الدستور جد متقدمة، إلا أن بعض المقتضيات التي تضمنها القانونان التنظيميان المتعلقان بالعرائض والملمسات، خصوصا الشروط الشكلية لتقديمها، حدت من أعمال فعلي لتلك الحقوق كما وردت في الوثيقة الدستورية، وعلى الرغم من أهمية التعديل الذي طال هذين القانونين التنظيميين في الأفاق الأخيرة من الولاية السابقة، إلا أن ورش مراجعتها يجب أن يشكل أولوية لدى هذه الحكومة.

السيد الرئيس،

إنه وبالقدر الذي نتمن فيه العمل الوطني الكبير الذي تضطلع به العديد من الجمعيات الحادة التي ما فتئت تنهض برسالتها النبيلة، إلا أن هذا القطاع على غرار العديد من المجالات الأخرى بحاجة إلى مواكبة التطورات المتسارعة التي يعرفها هذا المجال على الصعيد الدولي.

لقد شهدت بلادنا صدور العديد من القوانين التي تعزز أدوار المجتمع المدني، سواء ما يتعلق بقانون التطوع أو بالمشروع الحالي الذي يتدارسه مجلسنا والمتعلق بتنظيم عملية جمع التبرعات من العموم وتوزيع المساعدات لأغراض خيرية.

وبالموازاة مع هذا المسار التشريعي المتميز والذي سوف يعزز بمؤسسات وهيئات ديمقراطية تشاركية المنصوص عليها في الباب الثاني عشر من الدستور حال تصويبها، سوف يعزز هذه المنظومة ويمكن المجتمع المدني من الاضطلاع على الوجه الأمثل بأدواره الدستورية.

السيد الوزير،

لا يساورنا الشك في أن الديمقراطية التشاركية سوف تعرف طفرة مهمة مع هذه الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

السيد الوزير،

لا بد أن تؤكد باسم فريق التجمع الوطني للأحرار على أننا متفقون جملة وتفصيلا مع مضمون عرضكم القيم، منوهين بما تقومون به من أجل وضع هذه الاستراتيجية الوطنية الجديدة التي بلا شك ستكون فآل خير على المجتمع المدني بالمغرب، وكلنا ثقة فيكم السيد الوزير وفي كفاءتكم وتجربتكم في المجال، حيث ناضلت داخل العديد من الجمعيات، اشتغلتم على القضايا

✓ الرهان الثاني المتعلق بمشاركة المجتمع المدني في السياسات العمومية من خلال تعزيز أدوار جمعيات المجتمع المدني كشريك أساسي في إعداد وتنفيذ وتبوع وتقييم السياسات العمومية؛

✓ الرهان الرابع المتعلق بالولوج إلى التمويل العمومي وتبوعه؛

✓ وكين رهان ما تكلمتس عليه وهو المتعلق بمشاركة المجتمع المدني في السياسات العمومية.

ولتنزيل هذه الرؤية والاستجابة لهذه الرهانات تم تحديد خمس خيارات أساسية، تمت ترجمتها إلى 11 برنامج وحوالي 21 مشروع، وتمثل هذه الخيارات، فيما يلي:

✓ الخيار الأول يهم إعداد وتنسيق السياسة العمومية في مجال النهوض بالمجتمع المدني؛

✓ الخيار الثاني يتعلق بالتطوير التنظيمي والهيكلية لجمعيات المجتمع المدني لجعلها شريكا أساسيا في التنمية؛

✓ والخيار الثالث يركز على تعزيز الشراكة بين الدولة وجمعيات المجتمع المدني من خلال ترشيد التمويل العمومي وتنويع الدعم العمومي الموجه لها؛

✓ الخيار الرابع يسعى إلى تسريع استكمال وتأهيل البيئة القانونية المتعلقة بالمجتمع المدني؛

✓ والخيار الخامس يبتغي تشجيع الرقمنة كرافعة أساسية لتعزيز قدرات جمعيات المجتمع المدني وتمكينها من الاستعمال الأمثل للرقمنة والاستفادة منها وتطوير مساهمتها.

وفي الختام، لا بد من التنصيص على أن النهوض بأدوار ومهام المجتمع المدني، يعتبر ورشا وطنيا ومجتمعا، لا يمكن ان يتحقق إلا بتضافر مختلف الجهود.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.

نتقل إلى التعقيب على هاذ الجواب، أعطي الكلمة في البداية لفريق

الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الوزير.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نعتبر أن الحديث اليوم على الأدوار الدستورية الجديدة للمجتمع المدني يشكل فرصة جماعية للتساؤل عن حصيله أعمال المقتضيات الدستورية ذات الصلة بالديمقراطية التشاركية،

قوته القانونية من الدستور ومن هيئات المجتمع المدني للتشاور في إعداد السياسات العمومية، ومما لا شك فيه أن الحكومة واعية بالأهمية الكبرى للمجتمع المدني، وهذا واضح من خلال استراتيجية تعزيز دوره على محاور أساسية أهمها:

- إعادة تنسيق السياسة العمومية في مجال النهوض بالمجتمع المدني؛
- التطوير التنظيمي والهيكلية لجمعيات المجتمع المدني؛
- تعزيز الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني؛
- تأهيل البنية القانونية المتعلقة بالمجتمع المدني وتشجيع الرقمنة كرافعة أساسية لتطويرها.

ونحن اليوم مدعوون إلى تجسيد تواصل فعلي بين جميع أطراف المجتمع المدني وخاصة وأن الحكومة منسجمة مع تنزيل توجهات المملكة المعبرة عنها بمناسبة عيد العرش المجيد سنة 2000 و2013 الذي أشاد فيها جلالة الملك نصره الله بالدور الفعال في محاربة الفقر والتلوث والامية، كما دعا نصره الله إلى مد المجتمع المدني بجميع أشكال المساعدة، ولذلك نحن مدعون اليوم السيد الوزير المحترم إلى تبني رؤية استراتيجية واضحة للتمكين من دور الدستور الجديد وتجاوز مرحلة شتى المبادرات الحكومية وغياب التنسيق في قطاعاتها.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة ندعم إستراتيجية الحكومة في تعزيز دور المجتمع المدني، ولنتمس منكم التسريع بتنزيل هذا الإستراتيجية والإحاطة بتفعيلها وتقييمها بحكمة جيدة، مع ضرورة العناية بالأعمال والمقاربة التشاركية، وأملنا فيكم كبير، السيد الوزير، أن يحظى تعييننا هذا باهتمامكم وعنايتكم ونحن كلنا أمل وارتياح لما تحقونه من نجاح باهر في تسيير وزاراتكم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة، وكما جاء في مطلع جوابكم قبل قليل، لا أحد يجادل في أن دستور 2011 بؤ المجتمع المدني مكانة خاصة وأراد له أن يلعب دورا مجتمعا مهما، لكن على أرض الواقع، على أرض الواقع نكاد أو بالكاد نلمس دور هذا المجتمع المدني في مشاركته جنبا إلى جنب إلى المؤسسات العمومية الوطنية.

الكبرى قبل أن تكونوا وزيرا، وهذا ما جعلكم محل إبداع وإمام وأتم تدبرون هذا القطاع، مبرزين في الآن ذاته أهمية مضمون هذه الإستراتيجية الطموحة والواعدة والتي حققتها وزاراتكم تحت إشراف السيد رئيس الحكومة في هذا القطاع، المجتمع المدني الذي يحظى بمكانة متميزة لدى الحكومة والتي حفزت الاشتغال على إحداث هذه الإستراتيجية الوطنية والتي تروم التمكين من كل الإمكانيات والوسائل التي تجعل منها فاعلا ناجحا في تدخلاته وفق المرتكزات التي جاءت في عرضكم والتي تمه بالأساس: إعداد وتنسيق السياسات العمومية في مجال النهوض بالمجتمع المدني وتشجيع الرقمنة لتكون رافعة المجتمع المدني.

السيد الوزير،

كلنا تفاعل بأن الإستراتيجية الوطنية ستكون تخصينا لجمعيات المجتمع المدني من كل الممارسات التي تعيق عمل هذه الشريحة، فالحكومة اليوم يجب أن تشتغل على هذا القطاع في إطار الالتفائية لكي تتصدى للمرتزقين بالجمعيات وتخصينه من كل تناز سياسي رخيص يُخرج أدوار النسيج الجمعي الوفي عن أدواره النبيلة، وهنا السيد الوزير أكد على ضرورة إدماج الجمعيات المهتمة بالإعاقاة على تنوعها وتعددتها وإعطائها عناية أكبر بالنظر للأدوار الكبيرة التي تقوم بها داخل المجتمع من أجل تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص، على اعتبار أن المجال يعاني ويحتاج مواكبة أكبر وعناية أكثر لأنها تشتغل حقيقة على قضايا متعبة ومرهقة ومكلفة للأسر والمجتمع معا.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خلود البرنشي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد بذل المغرب جهودا كبيرة منذ الاستقلال في التعامل مع المجتمع المدني، حيث عمل جنبا مع الدولة لدعم القضايا الاقتصادية والاجتماعية وصولا إلى دستور 2011، الذي رفع من مكانته واعتبره شريكا حقيقيا في المؤسسات منذ ذلك التاريخ، وهو يلتمس الطريق لتفعيل الديمقراطية التشاركية.

السيد الوزير،

إن المملكة تتوفر على رصيد جمعي كبير في مختلف المجالات يستمد

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،
الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

إلى سمحت لي، السيد الرئيس، أنا باغي نشكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين، لأن هذا الموضوع هذا يحظى بمتابعة كبيرة من طرف مجلس المستشارين، وجل المداخلات والتعقيبات التي كانت في هذا الموضوع تثبت وتؤكد الإمام الكبير بقضايا المجتمع المدني وبالصعوبات ديالو. لكن، إلى اسمحتو لي في البداية لابد من أن أتفاعل مع التعقيبات حسب (l'ordre) فاش جات، خصوصا الفريق ديال الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

صحيح أن بلادنا عملت مجهود كبير على مستوى القوانين التي تهدف إلى تعزيز الديمقراطية التشاركية، وامتت بالفعل إعادة النظر فيها ومراجعتها نهاية سنة 2021، لكن الحصيلة تبقى متواضعة، لاعتبارات كثيرة ماشي بالضرورة حيث خفضنا العدد ديال الملتزمات والعروض أصبحت العرائض متوفرة، ولكن لأنه نعتقد من خلال العمل طيلة هاذ الشهر اللي فاتت بأنه يجب مواكبة الجمعيات على مستوى المساهمة في الديمقراطية التشاركية محليا. ما غاديش نتكلم على القضايا كلها اللي جات في التعقيبات، لأنها كلها في الصميم وكلها بما فيها الفريق المحترم ديال الأصالة والمعاصرة ولا ديال التجمع الوطني للأحرار، لكن إلى اسمحتو لي نتفاعل مع السي بلقشور.

أولا، المجتمع المدني في بلادنا هو مجتمع حي ومجتمع يساهم مساهمة كبيرة جدا في القيام بمجموعة من الأعمال التي من المفروض أنها تقوم بها السلطات العمومية، وهذا يحسب للمجتمع المدني.

على مستوى القوانين التي تكلمت عليها بما فيها الظهير ديال 58، الظهير ديال 58 نقول لك تمت مراجعته مرتين، تمت مراجعته في 2003 وبعد ذلك في محطة ثانية، هو متقدم مقارنة مع مجموعة من القوانين، الملاءمة لن تأتي بالشئ الكبير بالرغم أنه هاذ الموضوع هذا راه كين في الاهتمامات ديال الحكومة.

بخصوص المخرجات ديال الحوار التي تعمل في 2013 إلى غاية 2014 جميع المبادرات التي تدارت في بلادنا في هذا الأساس تتأكد بأنه المشاكل ديال المجتمع المدني معروفة، جزء منها تكلمت عليه قلت بأن الجمعيات يتم التعامل معها كأنها شركات، صحيح، هذا غيجي في هاذ الرؤية الجديدة، هو كيفاش نوفرو لجمعيات المجتمع المدني واحد الإطار اللي يكون إطار خاص بالجمعيات، لكن دون ما نسبو في إشكالات مرتبطة بتهربات ضريبية من شي جهة واحدة أخرى.

(Donc) هاذ الموضوع هذا خصو واحد الدراسة متأنية، لكن بالفعل خصها تكون الدراسة التي تثن الجهود التي تقوم به المجتمع المدني.

التحفيزات على مستوى المهن الجمعوية، اليوم المهن الجمعوية على اختلافها، وتكلمت على جزء منها التي تيرتبط بالإعاقة لا يتم الاعتراف بها على المستوى العمومي، لماذا؟

السيد الوزير،

نسجل عدم ملاءمة دستور 2011 مع القانون المنظم لجمعيات المجتمع المدني ودائما تهضرو على ظهير 1958، وهاذ الملاءمة التي لازالت متعثرة إلى حدود اليوم.

السيد الوزير،

الحكومة السابقة أجرت حوارا وطنيا فيما يخص المجتمع المدني، مخرجاته لازالت حبر على ورق، مخرجاته لا تكاد نلمسها على أرض الواقع، وبغيناكم أنكم توضحو لنا في التعقيب ديالكم إلى كان ممكن معالي الوزير المحترم.

كذلك، السيد الوزير، واش فعلا.. أنا نتطرح لكم سؤال مباشر، هل فعلا نلمس إشراك جمعيات المجتمع المدني في إعداد السياسات العمومية الوطنية؟ واعطينا شي أمثلة إلى كانت في هاذ الباب، فين كنفلقوا الإشراك ديال المجتمع المدني في السياسات العمومية؟ ناهيك على بعض المشاركات التي كان تقال عليها أنها نظرية في إعداد برامج العمل ديال الجماعات المحلية أو بعض البرامج وبعض المقاربة التشاركية التي تيسندعيو فيها المجتمع المدني غير كياثشو به الحضور، ولكن احنا تنبغيو نلمسو الدور الحقيقي ديال المجتمع المدني والتفعيل الحقيقي ديال الدستور وتنزيله على أرض الواقع ديال دستور 2011.

في الختام، السيد الوزير، واحنا نتنكلمو على المجتمع المدني، بالفعل هو تيلعب دور ولكن منعزل، أنا نتنكلم على الإشراك ديالو والدمج ديالو في السياسات العمومية الوطنية، تنلقاو جمعيات المجتمع المدني التي فاعلة جدا وخصوصا في المجال الطبي التي تتعنى مثلا بشؤون الإعاقة أو بالشؤون محاربة السرطان أو كذلك التكفل بمرضى القصور الكلوي وما إلى ذلك، لكن هاذ الجمعيات تتعاملو معها وكأنها شركات تحقق أرباحا تتخلص ضرائب تتخلص (TVA⁶) تتخلص على واحد العدد ديال المستلزمات التي هي تتقوم بعمل خيري إنساني، ولكن رغم ذلك في المجال الضريبي، مثلا ما تتعاملو معها واحد المعاملة استثنائية باش يمكن لها تكون فاعل حقيقي في المجتمع الوطني.

وهذا هو الأسئلة ديالي، وتلتمنى بأن في التعقيب ديالكم، السيد الوزير، أنكم ترفعو هاذ اللبس الذي عندنا في هاذ النقط. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى لكم، السيد الوزير، من وقت.

⁶ Taxe sur la Valeur Ajoutée

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الرد.

ونتقل إلى السؤال الخامس وهو السؤال الأخير في إطار الأسئلة الموجهة إلى قطاع العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، ويتعلق هذا السؤال بـ "التدابير المتخذة للحد من الاكتظاظ بالسجون".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

فيما يتعلق بالموضوع ديال السجون، تعدينا العتبة ديال 90.000 سجين نسبة الماء وصلت لـ 150%، 236 سجين لكل 100.000 نسمة، أرقام تسائل المنظومة السجنية والبرامج التربوية السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان،الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار ومن خلاله الفريق المحترم على طرح هذا السؤال هذا.

إذا سمحتو لي غادي نعطيكم بعض المعطيات اللي توصلت بها من المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، حيث في البداية لابد من التذكير أن موضوع الاكتظاظ بالمؤسسات السجنية يرجع بالأساس إلى وجودها ضمن دائرة قضائية استئنافية تستقبل يوميا عدد كبير، ونعطي مثال بسلا على سبيل المثال لا الحصر، حيث نسبة الاكتظاظ مرتفعة بالسجن المحلي العرجات، لماذا؟ لأن هذه الدائرة القضائية فيها 7 ديال المحاكم، وبالتالي العدد ديال المتابعين سواء منهم غير الاعتقال الاحتياطي يكون مرتفعا؛ بالمناسبة راه ما وصلناش لـ 90.000 الرقم اللي قدمتي.

بخصوص الإجراءات المتخذة للحد من ظاهرة الاكتظاظ عمدت المندوبية العامة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير:

✓ افتتاح 23 مؤسسة سجنية جديدة خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2022 همت بالأساس طاطا، آيت ملول، الرماني، زاكورة، بوزكارن، السارة، وجدة 2، أزرو، العرجات، العرجات 1، 2، تيفلت، الداخلة، طانطان، تاويرت، الناظور، العرائش، أصيلة، بركان، طنجة، الوداية، راس الماء، فاس؛

لأن، أولا، خص قانون ديال المهن الجمعوية اللي غادي نشغلو عليه، خص واحد الدفاتر يكون متوافق بشأنها ما بين (7) (ANAPEC)، (8) (CNSS) وزارة الشغل لكي تصبح هذه المهام لكي لا يتم التعامل مع الجمعيات على أنها شركات، وبالتالي هنا غيكون تدخل ديال الحكومة باش تستفيد من واحد النوع ديال الدعم إلى كانت غادي تشغل خاصة في صفوف الشباب، وهذا أيضا جزء منه مرتبط بعلاقتنا مع وزارة التعليم العالي، اللي خصنا نوفر هاذ المهن وخصنا نحدوها ونحدو الدفاتر ديالها البيداغوجية ونكونو فيها باش نحفز الجمعيات على أنها تشغل، لأن الإمكانيات متوفرة لكن من يشغل في الجمعيات، للأسف هم الناس اللي إما متقاعدين أو لا ناس اللي متفرغين من مهام أخرى.

بخصوص الموضوع اللي تكلمت عليه واللي من الأهمية بمكان، المرتبط بإشراك المجتمع المدني في السياسات العمومية، الدستور يتكلم على التشاور العمومي، المفروض أن القانون خصو يخرج، لكن التشاور العمومي يجب أن يكون مضبوطا بشكل يعطي للجمعيات أنها تساهم في إقرار السياسات العمومية وفي تنفيذها وتتبعها وتقييمها، بدون ما نخليو هذا المجال هذا يكون فيه واحد التأخير على مستوى الأداء والسرعة اللي خص تقوم بها الحكومة، فأیضا نفس الشيء هذا الموضوع يحظى بأهمية كبرى ونحن نشغلو على أساس أنه هو والمهن الجمعوية داخل آجال قريبة إن شاء الله نوجدوه بالإضافة للمراسم المرتبطة بالتطوع التعاقدية إلى غير ذلك.

الموضوع ديال المجتمع المدني أنا ما عنقولش تأخرنا فيه، لأنه المفروض أنه من 2013-2014 نكونو مشينا في أشياء أخرى، لكن المجتمع المدني لا ينتظر هو يطور نفسه، بهذه المناسبة أريد أن أشد بجرارة على يد مجموعة من الفاعلين اللي ساعدونا واعطونا مجموعة من المقترحات واعطونا مجموعة من الأفكار واعطونا مجموعة من القراءات الدقيقة لإشكالات هذا المجتمع المدني واللي اعتمدنا في هذه الرؤية هذه واللي غادي تكون إن شاء الله مدخل لمعالجة هذه القضايا بشكل سريع.

الشراكة، بخصوص الشراكة نشغلو على إخراج التقرير، الآن بصدد إن شاء الله تجميع المعطيات، الجائزة ديال المجتمع المدني تم إعادة النظر في المرسوم اللي غادي يتم عرضه قريبا إن شاء الله واللي غادي نعاودو من بعد نرجعو إن شاء الله من بعد الأزمة ديال الكوفيد أننا نحيو هذه الجائزة لأهميتها، وأيضا هناك مجموعة من المشاريع اللي قلت 21 مشروع ربما داخل اللجنة سنقدم هذه المعطيات بشكل دقيق واللي غادي تكون مدخل حقيقي باش هذا المجتمع المدني نعطيوه واحد الالتفاتة اللي هي يستحقها باش إن شاء الله تكون مساهمته مساهمة كبيرة.

شكرا لكم.

⁷ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

⁸ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

يمكن ندخلو فيها ونكونو فيها فالسياق الدولي، مع الأسف هناك جنوح مفرط في القضاء للعقوبة السالبة للحرية، مع الأسف عندنا 45% ديال الناس الموجودين فالسجون هم معتقلين احتياطيين، مع الأسف أنه هاذ البرامج الإصلاحية هناك صعوبة تنزيلها في المؤسسات السجنية، مع الأسف أن إشكالية التصنيف داخل المؤسسات السجنية تستعصي أمام ظاهرة الاكتظاظ، لأنه وحا تنديرو سجون جديدة هي جاءت لتعوض سجون قديمة، إذن الجانب ديال الخطيرة السجنية ما توسعتشاي.

الإشكالية كين نقاش واش الجريمة أو ارتفاع الجريمة ولا الإشكالية فالممارسة القضائية. إذن باقي الموضوع مطروح بشكل أساسي، لأن ثقافة القاضي هو أنه يتهنى من أي مشكل بالوضع في المؤسسة السجنية.

اللي كين، نسبة التأطير كنا غادين في 2011 و2010 تنوصلو لموظف لكل 9 سجناء اليوم احنا في موظف لـ 14 سجين، لأنه تراجعت لأنه كنا 1000 منصب سنويا غادية في 10 سنين تتراجع حتى وصلت لـ 500 و400 وهاذي نسب ضئيلة أمام الإشكالات والكلفة ديال الجريمة لا على الاقتصاد ولا على المجتمع، وبالتالي الموضوع ديال السجون ماشي الموضوع ديال المندوبية ولا ديال الوزارة، هو موضوع مجتمعي وباش يمكن نواجهو الجريمة تبيخص أنه الجميع يعنى بهاذ المؤسسات، لأنه هاذ الناس راه تيدخلو للسجون وتيعاودو يرجعو للسجون، لأنه ما تلقاوش برامج إصلاحية، لأن ما تمكناش الإدارة السجنية باش تعطيم هاذ البرامج في إطار هاذ الموضوع ديال الاكتظاظ.

إلى مشى الإنسان للسيطار وعندو مريض ديال القلب وغموت تيمكن لو يقول لو ما كاينش الفراش، ولكن إلى مشا للسجن كيف ما بغا يكون كيستقبلو لأن بز منو خصو يستقبلو وحا يحطو للإدارة وحا يحطو فالطريق وحا يحطو فالكاياص فين ما بغا يحطو تيحطو لأنه كين إشكالية اليوم في التعامل مع هاذ المنظومة السجنية.

لذلك، لابد من الإسراع بإخراج القانون المنظم للسجون 23.98 لأنه الموضوع راه 6 سنين هاذي كلها وتتناقشو، راه المسودة موجودة لا المسودة الأولى ولا المسودة الثانية وباقي الإشكال ديال واحد النوع من التباطؤ.

تتمناو هاذ الحكومة جا في البرنامج الحكومي ويتنزل هاذ الموضوع ديال إخراج القانون 23.98 في حلته الجديدة مع تفعيل الإفراج المقيّد بشروط. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ونشكر السيد الوزير على المساهمة القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة للأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، ونستهل هذه السلسلة من الأسئلة بأسئلة آتية تجمعها وحدة

✓ مواصلة بناء 3 مؤسسات سجنية بطاقة استيعابية إجمالية تقدر بـ 5537 سرير بكل من الجديدة 2، العيون 2 وتامسنا، خلال هذه السنة تم إعطاء انطلاقة أشغال بناء مؤسسة سجنية جديدة بالصورة لتعويض السجين القديم المتهاك؛

✓ الانتهاء من أشغال تقسيم السجن المحلي "عين السبع 1" وتهيئة مركز الإصلاح والتأهيل بعين السبع، وتوسعة السجن المحلي "سلا 2" بطاقة استيعابية تقدر بـ 208 من الأسرة.

فيما يخص البرنامج الذي يروم الرفع من الطاقة الإيوائية لخطيرة السجون عموما، تقدمت المندوبية العامة لإدارة السجون إلى وزارة الاقتصاد والمالية ببرنامج من أجل تجاوز هذا الاكتظاظ الذي تعاني منه معظم المؤسسات السجنية، حيث سيتم.. واقتزحت طبعا المندوبية العامة برنامجا للرفع من الطاقة الإيوائية لخطيرة السجون بما يتماشى مع القيم ديال حقوق الإنسان اللي تحتربها بلادنا، حيث سيتم استبدال 11 مؤسسة سجنية قديمة ومتهالكة بمؤسسات حديثة، وبناء 11 مؤسسة سجنية جديدة للحد من ظاهرة الاكتظاظ، هذا بخصوص الطاقة الاستيعابية.

بخصوص نظام تصنيف السجناء، تعتمد المؤسسة السجنية تحت رقابة السلطات القضائية المعنية نظام التصنيف المنصوص عليه في المادة 6 من القانون 23.98 اللي كيراعي الحالات ديال المعتقلين، معتقل معتقل. ولتجويد ونجاعة نظام تصنيف السجناء اعتمدت على إحداث نظام جديد لتصنيف السجناء يرتكز على تقييم درجة الخطورة مع مراعاة المتعضيات القانونية الواردة بالقانون المذكور.

ولفرض الانضباط والحد من خطورة بعض السجناء من جهة، ومن جهة أخرى دعم البرامج الإدماجية، تم إحداث أحياء لفئة السجناء الخطيرين، إطلاق برنامج تعايش وإطلاق دراسة في إطار برنامج دعم استراتيجية المندوبية العامة من طرف الأمم المتحدة.

وفي الختام، التذكير بأن تفعيل وتنزيل المتعضيات الواردة بدليل مساطر التدبير الأمني حققت نتائج ملموسة. شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الوزير،

الفصل 23 من الدستور يتحدث عن أنسنة ظروف الاعتقال، الإشكالية هو أنه المغرب خطى خطوات فيما يتعلق بالمنظومة الدولية، فالقواعد الدنيا لمعاملة السجناء تتعطينا واحد العدد من المؤشرات اللي احنا

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن أعطي الكلمة للسيد الوزير للجواب دفعة واحدة، تفضلوا للمنصة السيد الوزير لكونها تجمع بينها وحدة الموضوع. تفضل السيد الوزير، عندكم 9 دقائق السيد الوزير، تفضل.

السيد محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

الأخوات والإخوان،

أشكركم في البداية على اهتمامكم بهذا الموضوع الذي يخص حوالي 220 موظفا بقطاع الرياضة الآن.

وجوابا على سؤالكم، أود في البداية أن أؤكد لكم أن الحكومة الحالية تعمل على تحسين ظروف الموظفين في كل القطاعات والمجالات، وذلك وفقا للتوجهات الاجتماعية والتزاماتها في هذا الإطار.

وللتذكير، فقد فتحت الحكومة باب الحوار الاجتماعي بعد سنوات من الانغلاق والانحسار وقد تم الوصول لعدد من الخلاصات المرضية لكل الأطراف في عدد من القطاعات، في انتظار القطاعات الأخرى قريبا، ومن بين هذه القطاعات تجد تلك التي تقع تحت مسؤوليتنا.

وفي هذا الإطار، قمنا باستقبال مختلف النقابات سواء الأكثر تمثيلية أو الأقل، وذلك إيمانا بأهمية الديمقراطية التشاركية وفتح باب الحوار والنقاش من أجل إيجاد الحلول للمشاكل التي قد يواجهها موظفون داخل هذا القطاع.

دائما في هذا الإطار، فإن الوزارة التزمت مثلا في قطاع الشباب بإيجاد حل نهائي لإشكالية الأطر المساعدة، والتي ربما يظن البعض أننا نسيناها، فإني أؤكد من هذا المنبر أن هذه الإشكالية تم حلها بصفة نهائية، نحن ننتظر فقط الإجراءات الإدارية، ولأول مرة في تاريخ هذا القطاع ديال الشباب والأطر المساعدة غادي يتخلصو غادي يكون عندهم (salaire) في آخر شهر ماي إن شاء الله، وهادي في ظل هاذ الحكومة الاجتماعية، واسمحو ليا قبل ما نسالي نشكر النقابات اللي دائما كانوا تيدافعو على هاذ الحق.

أما فيما يخص الموظفين الملحقين بقطاع الرياضة، أخبركم في إطار الهيكلية الحكومية الجديدة بموجب الظهير الشريف 1.21.111 الصادر في 11 أكتوبر 2021 بتعيين أعضاء الحكومة، قام قطاع الشباب بتزليل عملية نقل المصالح والمؤسسات الرياضية ورياضة الأطفال لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وذلك طبقا للمقتضيات القانونية المؤطرة للوظيفة العمومية، والتي تنص على أنه في حال تحويل مصالح من إدارة عمومية إلى أخرى فإن الموظفين العاملين بهذه المصالح ينتقلون بصفة تلقائية إلى مصالح

الموضوع.

وفي البداية أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبسط سؤال حول "وضعية الموظفين بالشباب والرياضة".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أقدمت الحكومة في هندستها المعتمدة على فصل قطاع الرياضة والشباب، مما خلق ارتباك في صفوف الموارد البشرية المعنية.

على هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتدبير هذه المرحلة الانتقالية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لأحد المستشارين أو المستشارات من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

المستشارة السيدة شفاء الزمزمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما مصير موظفي قطاع الشباب والرياضة بعد الهندسة الحكومية الجديدة؟

وما السبل المتخذة لضمان حقوقهم المكتسبة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الثالث لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد صبحي:

السيد الوزير المحترم،

إن إلحاق قطاع الرياضة بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي في إطار هندسة الحكومة الجديدة، مما خلف تخوفات من العاملين بهذا القطاع يدعو عن إجراءات الإستعجالية المتخذة للمحافظة على هذه الحقوق المكتسبة للعاملين بهذا القطاع.

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات التالية:
أولا، نسجل أن إقدام الحكومة في هندستها الجديدة على فصل قطاع الرياضة عن قطاع الشباب أسوة بقطاعات أخرى لم يكن خطوة موفقة لاعتبارات، منها أن بنية الحكومة في بلادنا تحتاج إلى استقرار مؤطر برؤية ثابتة وليس باللجوء إلى تغيير هيكلتها في كل ولاية حكومية، أو بمناسبة كل تعديل حكومي، وجعلها مختبرا للتجارب، مع ما يكلفه ذلك من مزيد من الأعباء على ميزانية الدولة وعلى الأوضاع المهنية والمادية والاجتماعية للموارد البشرية.

ثانيا، لقد كنا ننتظر الارتقاء بالرياضة في قطاع حكومي متكامل لكونه قطاع استراتيجي ومنتج، وإذ بالهندسة الحكومية الجديدة تختار ليس فقط فصله عن أخيه الشقيق قطاع الشباب، بل اختارت تذيويه في قطاع التربية الوطنية، بدلا جعله على الأقل قطاع مستقل تحت وصاية وزارة التعليم، مع العلم أن قطاع الرياضة لا يعني فقط الرياضة المدرسية والمؤطرة أصلا بالقانون الإطار للتربية البدنية الصادر منذ 2009، وقصد هذا الفصل على قطاع التواصل المغيب في الولايات الحكومية لا الأولى ولا الثانية، لا السابقة ولا الحالية في زمن مغرب التواصل الرقمي وعالم الإعلام والاتصال.

ثالثا، نسجل كذلك السيد الوزير المحترم أن هاذ البتر لقطاع الرياضة لم تواجبه حكامه جيدة خاصة في مجال تدبير الموارد البشرية، فقد خضع جزء كبير من الموظفين إلى ترحيل جامعي قسري نحو قطاع التربية الوطنية دون إعمال حق الاختيار ومراعاة مبدأ التخصص المكفول قانونا.

إضافة إلى عدم احترام مسطرة الإلحاق الفردي، حيث وجد عدد من الأطر الشباب ورياض الأطفال محسوبين على وزارتك في قسمة أكتوبر 2021 أنفسهم ينقلون ضدا عن إرادتهم إلى وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي، زد على ذلك عدم تمكين موظفي الرياضة الملحقين شكلا بوزارتهم الجديدة من نفس الحق في التعويضات التي تستفيد منها موظفي وزارة التربية الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة شفاء الزمزمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل الخوض في هذا الموضوع، نحن متفقون جملة وتفصيلا مع مضمون جوابكم ومطمئنون على أوضاع شغيلة القطاع، متأكدين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بأنكم ستضمنون حقوقها وتوفرون لها آفاقا واعدة في إطار

الإدارة الأخرى ويحتفظون بنفس الوضعية التي كانوا يتمتعون بها في إدارتهم الأصلية.

وبناء عليه، فقد عملت المصالح المختصة بقطاع الشباب على إعداد وتوقيع قرار مشترك لنقل الموظفين العاملين بمصالح ومؤسسات الرياضة ورياض الأطفال بعد النظر في اختصاصهم وفي احترام تام للضوابط والمساطر القانونية الجاري بها العمل.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم الإتفاق بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة على ضمان حقوق ومكتسبات الموظفين الذين تم نقلهم، يعني ما غادي تتبدل حتى حاجة بالنسبة لهم.

ومن جهة أخرى، وتبعاً لتنفيذ القرار، احتفاظ قطاع الشباب بالمراكز السوسيو رياضية للقرب صنف A و B و C ودور الحضارة، فقد تم الاتفاق بين الوزارتين على أن يحتفظ قطاع الشباب كذلك بالموظفين العاملين بهذه المؤسسات، كتنكلمو هنا على 158 موظف وموظفة، وذلك عبر وضعهم رهن الإشارة للقطاع، على أن تتم إعادة نقلهم برسم السنة المالية 2023.

ومن جهة أخرى، وفي إطار مواكبة قطاع الشباب لهذه الأوراش، فقد تم حصر لوائح الموظفين الراغبين في الاحتفاظ بوضعيتهم الأصلية بقطاع الشباب، يعني الإخوان الموظفين اللي مشاو محسوبين على الرياضة، ولكن بغاو يرجعو للشباب، كتنكلمو على 65 موظف، حيث تم عرضها على المصالح المختصة بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة من أجل النظر فيها، ونخبركم من هنا بأن كاین هناك اجتماع مع السي بنومسي يوم الجمعة إن شاء الله بحضور الكتاب العامون ديال الوزارات بـ 2 باش نتكلمو على هاذ 65 ما يمكن ليناش نقلو وحا بعض الموظفين بغاو يرجعو للشباب ولكن ما يمكن ليناش لأن غدا اتوما غادي تجيو عندنا وعا تقولو لنا راه كاین بعض (les terrains de proximité)، كاین بعض (les piscines) خاويين، ما كاینش موظفين اللي يأتروهم، فخصنا نلقاو واحد الصيغة باش نتجاوبو مع الخدمات اللي خصنا تقدموها للمغاربة وفي نفس الوقت نلقاو واحد الصيغة باش نتجاوبو مع مطالب الموظفين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

في إطار التعقيب على هذا الجواب، أعطي الكلمة في البداية للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ربما تم اعتماد الانتقائية في هذه اللوائح المعنية لقطاع الشباب الإدماج في وزارة التربية الوطنية بناء على معايير غير موضوعية، كاعتماد أسماء موظفين عاملين بمؤسسات شبابية وموظفين عاملين بالمديريات الإقليمية، منهم مسؤولة إقليمية للشؤون النسوية، تخصص الشؤون النسوية.

وتساءل:

لماذا تم التغاضي على موظفين يعملون بمؤسسات رياضية؟

هل يعقل، السيد الوزير المحترم، تنقل موظف بوزارة التربية الوطنية والإبقاء على المؤسسة التي يعمل فيها تحت وصاية قطاع الشباب؟ وهل يعقل عدم توصل الموظفين بقرارات التنقل إلى حدود اليوم من طرف قطاع الشباب في حين توصلوا بمذكرة من وزارة التربية الوطنية تخبرهم بقرار التنقل؟

السيد الوزير،

كيف سيتم حل معضلة الموظفين الذين كانوا يتوصلون بتحفيظات وتعويزات عن المهام، فمنهم من بنى عليها قروض السكن، ومنهم من يستعين بها في تدرس أبنائه.

أما شواهد العمل والترقية، فإن الموظفين أصبحوا بين برزخ قطاع الشباب ووزارة التربية الوطنية، فقطاعكم يدعي أن المعني بالترقية هي وزارة التربية الوطنية، وهذه الأخيرة تدعي أن التحاقهم كان في فاتح يناير 2022، فبالتالي فهي غير معنية بها.

السيد الوزير المحترم،

بما نعلمه عنكم من حكمة وتبصر وحسن الاجتماع، نتطلع إليكم من أجل تصحيح مسار هذه العملية والذي مس فئة مهمة من الموارد البشرية للقطاع الذي تشرفون عليه، مما أثر ويؤثر على مسارها الإداري، ناهيك عن تردداته على مستوى العطاء والمردودية، بل وعلى استقرار الأسر. وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقي، 4 ولا 5 دقائق.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

باش غنيدا؟ نبدأ بالتركيبة الحكومية، التركيبة الحكومية الإخوان راكم كنتم حاضرين فيها، لا الفريق المحترم، الأمين العام اللي هو رئيس الحكومة حاليا، لا الفريق المحترم، فإذن التركيبة كنا احنايا ساهمنا فيها في إطار التنسيق كأغلبية حكومية، وداز هاذ النقاش.

أما وجود الرياضة مع الشباب أو مع التعليم، هذا تقرير كذلك أو من

هذه الهندسة الحكومية الجديدة، وفق التصورات والبرامج التي تم تسطيرها.

ولكن لابد من التأكيد من أن التغيير الذي طال هذا القطاع سبب ارتباكاً كبيراً في صفوف الموظفين والموظفين الذين فرض عليهم الالتحاق من هذا القطاع إلى وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، أوضاع تنسم بالغموض والقلق والخوف من المصير لدى شريحة واسعة أخلقت أضرارا مباشرة بهؤلاء الموظفين والموظفين، حيث ساهم هذا التأثير بشكل سلبي على وضعهم بالوظيفة، مما انعكس على أدائهم الجيد ومردوديتهم.

السيد الوزير المحترم،

إن من مظاهر الخوف والقلق التي فرضها هذا التدبير لعملية الإلحاق يكمن في عدم تمكن معظم الموظفين والموظفين من الحصول على وثائقهم الإدارية التي تحدد وضعيتهم الوظيفية من قبيل شهادتي العمل والأجرة، وما يصاحب ذلك من تعقيدات في الإجراءات الإدارية المتعلقة بالموارد البشرية، وهو ما يتسبب في ضياع مصالح الموظفين والإدارة.

لذلك، نؤكد على ضرورة حماية حقوق الشغيلة والإسراع في تسوية كل الوضعيات المقلقة، وكلنا ثقة فيكم وفي تدبيركم لهذا القطاع وفق التغيير الذي تنشرونه، مما سيكون له وقع إيجابي على مردوديته وفق مقاربة جديدة تضمن التقتائية هذه القطاعات بجميع جهودها، وستجدون الحلول المطلوبة والوصفات الفعالة لتجاوز أهم الاختلالات والمعوقات من أجل وضع القطاع على سكة الإبداع وتحقيق النتائج المرجوة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد صبحي:

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على هذه البيانات والتوضيحات ولكنها تبقى غير كافية وغير مطمئنة للعاملين بالقطاع والرأي العام الوطني عموما، وذلك بالنظر لما يطرحة من عدة تساؤلات.

- ما هي الدوافع والأسباب التي دعت هذا الإلحاق؟

- ما هي الجدوى من هذا الإلحاق وأثره على السياسة القطاعية؟

- ما هي التدابير الموائمة المتخذة لتدبير هذا الإلحاق على أساس

مبادئ الحكامة الجيدة والفعالة والنجاعة المطلوبة، بما في ذلك

الأعمال الاجتماعية التي يستفيد منها العاملون بهذا القطاع؟

السيد الوزير المحترم،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن بعد هذه الأسئلة التي كان تجميع بينها وحدة الموضوع، ننتقل إلى الأسئلة المتبقية ونبدأ بسؤال يتعلق بـ "تعزيز دور المكتب المغربي لحقوق المؤلفين".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم هذا السؤال.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتعزيز دور المكتب المغربي لحقوق المؤلفين من أجل الإسهام في النهوض بقطاع الثقافة والفن.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص هذا الموضوع فإنه وجب التوضيح أن هذه الحكومة لديها الشجاعة والإرادة السياسية، والدليل الأكبر على ذلك سوى الدفع بمناقشة القانون المنظم للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة أسبوعا فقط بعد المصادقة على القانون لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة في الغرفة الأولى، التي أدخلت لأول مرة حق التمتع أو حق الاستنساخ التصويري ليستفيد منها الفنانين وهي قوانين بقيت موضوعة في الرفوف منذ سنوات.

كان بإمكان الحكومة الحالية، السيد المستشار، أن تسحب مشروع القانون وتعيد صياغته بطريقة أخرى لحسابات سياسية، طالما عايننا معها لما كان البعض منا في المعارضة، لكننا اليوم في موقع المسؤولية نبحث عن المصلحة العامة ومصصلحة الفنانين والمبدعين، والقطاع عموما يقتضي إعادة هيكلة المكتب وفق قواعد وأسس الشفافية الواضحة، ولهذا رفضنا فكرة السحب وإعادة الصياغة، لما سيكون لها من ضياع وهدار الوقت والزمن، وهو ما يعني مزيد من الحيف وظلم الفنانين في مختلف المجالات.

إن المكتب حاليا لا يمكنه القيام بأدوار كافية لحماية حقوق الفنانين بالشكل المطلوب، بحيث أن الوسائل المادية والبشرية الموضوعة تحت وصايته غير كافية، كما أن القوانين المؤطرة له ووضعته القانونية تجعله في مشاكل قانونية وقضائية مع عدد من المؤسسات والهيئات، فاش كان جاو عندي الأطر المسؤولة على هذا المكتب كيطالبو مجموعة ديال الشركات ديال الدولة أو ديال الخواص باش يساهمو.. هو بوضعية غير قانونية كيقتول

مخلصات تقرير النموذج التنموي الجديد اللي الحزب ديالكم، السيد المستشار المحترم، ساهم فيه، وكنا توافقتنا على هاذ النموذج التنموي، وقلنا واش دبا هاذ القرار صحيح أم غلط؟ خصنا نشوفوه، ماشي ماقدروش نحكمو عليه فاشهر أو شهرين، غا نشوفوه فالسنوات المقبلة، النتيجة اللي غيعطيو الرياضيين ديالنا فالسنوات المقبلة، تقرير النموذج التنموي كيتكلم على الرياضة خصها تمشي مع التعليم باش يولي هاذ الرياضة المدرسية ونعطيو واحد الأهمية خاصة ونقاش فيها، النقاش كان فيها على ذاك النموذج التنموي وكنا شاركنا فهاذ القرار، ماشي فقط هاذ الحكومة، باش نكونوا واضحين.

إذن زائد هاذ التركيبة الحكومية، فاش درنا هاذ التركيبة الحكومية مع التحالف الحكومي، نذكركم بأن 25 قطاع فالوقت هاذي عشر سنين، رجعنا عشر سنين كنا كيتكلمو على 39 هاذك مطلب شعبي، ولهذا كنشوفو هنا كين الشباب، الثقافة والتواصل والتعليم والرياضة، لأن هاذ مطلب شعبي ماشي مطلب فقط ديال هاذ الحكومة.

إذن اسمحو لي احنا فاش كنتجاوبو مع مطالب ديال الشعب، أعتقد بأن الشعب كيشي معاه التوجه ديال الحكومة وكيعجبو باش كنتجاوبو مع الإشكاليات اللي كيتكلم عليها، فلهذا التركيبة الحكومية ما عندنا لاش ناقشوها دبا فهاذ الوقت بالذات.

بالنسبة للإشكاليات الإدارية اللي كيعيشوها الموظفون، أنا معكم فيها، أنا استقبلت مجموعة ديال النقابات، ولهذا قلت قبيلة بأن غادي يكون لقاء مع السيد وزير التعليم نهار الجمعة بحضور الكتاب العامين والمدراء المعنيين بالأمر، باش نتجاوبو مع هاذ الإشكاليات، لأن لا يعقل أن موظف يكون فالرياضة ولا يكون فالشباب ولا أي قطاع من القطاعات الوزارية، فاش بيغي يمشي يأخذ ورقة ما يلقهاش، متفقين فهاذ الموضوع، كايته إشكالية خصنا نحلوها، لأن هاذي أول مرة اللي عاش هاذ القطاع هاذ التجربة، فخصنا نواكبو هاذ العملية واحنا مسؤولين على هاذ الإشكالية كوزير الشباب، والسبي بنموسى كوزير التعليم والرياضة، وإن شاء الله بإذن الله غنلقوا الحلول فهاذ الجمعة باش نفكو هاذ الإشكالية.

بقات الإشكالية ديال البعض اللي هو حاليا فالرياضة، هادوك 56 أعتقد اللي تكلمنا عليهم قبيلة، واش كلهم غادي نرجعوهم للشباب أم لا؟ هذا نقاش، مرة أخرى خصنا كذلك نتكلمو على الخدمات اللي كنتقدموها للمغاربة، إلى رجعتناهم للشباب وميقاش اللي غيقدم هاذ الخدمات راه كين واحد الإشكالية، فإذن غنحاولو نشوفو (on va faire du cas par cas) بقاو 56 (cas par cas) نديرو إقليم بإقليم، جهة بجهة، وآذاك إن شاء الله بإذن الله بوجودكم وبالمساعدة ديالكم نلقوا الحلول للأخوات والإخوان.

شكرا.

ديالكم؛

- تأهيل الآليات المؤسساتية؛

- ثم الانفتاح على المؤسسات الجامعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتقل إلى سؤال آخر يتعلق بـ "إستراتيجية الوزارة لتطوير قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لبسط السؤال.

تفضلي السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم إلى أي مدى وصل تفعيل إستراتيجيتكم لتطوير قطاع الصناعة الثقافية والإبداعية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

تفضل السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كما تعلمون فإن عمل الوزارة في هذا الإطار يمتد على مستويين، المستوى الصناعي وهو ما ذكرناه سابقا حول مخطط الوزارة لتأهيل البنية التحتية التابعة لها بكل المناطق، بداية بدور الشباب ومرورا بالمراكز الثقافية وانتهاء بالقاعات المتعددة الاستعمال، ونخبركم بأن أول قاعة غتدشن يوم الخميس أو الجمعة في إطار البرنامج ديال 150 قاعة سينمائية مسرحية وموسيقية، أول قاعة غا تدشن في مدينة سلا، الأخ ممثل مدينة سلا ما يقاش معنا ولكن غا تكون يوم الجمعة إن شاء الله.

وقد وصلنا اليوم لتقريبا لـ 75 قاعة متعددة الاستعمال من أصل 150 التي نطمح لها هذه السنة، علاش كندكر هذا؟ لأن فاش كنتكلمو على الصناعة الثقافية لابد نتكلمو على هاذ القاعات، لأن القاعات اللي غيخلبو غدا الفنانة يديرو ذوك الجولات ويديرو (les tournées) باش يولي عندهم واحد المدخول محترم وما يقاوش عوالين فقط على الدعم اللي

لك أنا كيفاش غادي نساهم؟ زائد على هذا التقرير ديال (l'IGF⁹) كين التقرير ديال (la cour des comptes) فين كيديرو لنا مجموعة ديال المحاضرات على التسيير ديال هاذ المكتب، فكان لابد ناقشو الموضوع، فاش جا هذا القانون أشنو قلنا احنايا؟ اللي غادي يتناقش في الأسابيع المقبلة إن شاء الله في المستشارين، أشنو قلنا؟ قلنا إذا كين شي حل نبدوا بهذا القانون ولا خصنا نبدلو شي حاجة نبدلوه في هذا القانون ماشي نرجعوها عاوتاني (à zéro) ونرجعو للور.

إن الهدف من إعادة هيكلية المكتب هو تعزيز وتقوية المهام الممنوحة له، خاصة فيما يتعلق بتكثيفه من الآليات التي تسمح له بمواجهة التغيرات والتحديات التي يعرفها هذا القطاع على المستوى الوطني والدولي، وذلك عبر عصنة طريقة التدبير والإدارة وكذلك ترسيخ الشفافية والحكامة في تدبير التحصيلات والتوزيعات، نذكر بأن هذا المكتب الدور ديالو الوحيد هو يجمع الحق يعني الفلوس ديال هاذ الفنانة ويعطيه لهم، هاذو ماشي فلوس، ماشي الحكومة اللي تدعمهم، ولكن إذا بغات غدا تدعم الحكومة مثلا هاذ السنين ديال الوباء عشنا مجموعة ديال الإشكالات، الإشكال الأول وهو أن من الشركات اللي كيساهمو في (BMDA¹⁰) هوما القهاوي، القهاوي كانوا سبدو (pendant deux ans) جات عندنا الجمعية ودارت طلب بأن راه هاذ السنين ما خدمناش صعب علينا نساهمو، كان الإرادة للدولة، وزارة المالية باش تساعد في بلاصة مالين القهاوي ولكن لما رأت الوضعية ديال المكتب قالت لك قادو الوضعية القانونية وأنا معكم، فلهاذا احنا اليوم مصرين باش نقادو الوضعية القانونية بمساهمة الجميع، المعنيين بالأمر، النقابات وأنداك نزيدو للقدام باش الإخوان اللي تيتكلمو على الاستقلالية، نتكلمو عليها في المرحلة الثانية إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، هل هناك تعقيب؟ تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على الجواب ديالكم، كما نوه بالعمل الجبار الذي تقومون به في مجال النهوض بهذا القطاع وإرادتكم الواضحة في النهوض بهذا المكتب الذي له دور بارز في الشأن الثقافي، من خلال حماية حقوق المؤلفين، كما نقنى لكم التوفيق في العمل على تجاوز المشاكل البنوية التي يعاني منها المكتب المغربي لحقوق المؤلفين من خلال:

- أولا، التسريع بالإصلاح التشريعي والقانوني للمكتب كما جاء فالجواب

⁹ Inspection Générale des Finances

¹⁰ Bureau Marocain du Droit d'Auteur

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا، السيد الوزير، على إجابتم ونشكركم أيضا على إرادتكم وعزمكم على تطوير قطاع الثقافة، هاذ القطاع الذي عانى ولا يزال، السيد الوزير، من تداعيات جائحة "كوفيد-19" كما ذكرتم، ومر عليه 4 وزراء في السنوات الأربعة الأخيرة، 4 وزراء في السنوات الأربعة الأخيرة.

السيد الوزير،

السيد رئيس الحكومة أعلن خلال الجلسة الشفهية في مجلس النواب في شهر يناير 2022، بأن الحكومة تعد استراتيجية متكاملة للنهوض بمختلف القطاعات الثقافية بإطار قانوني ومؤسسي جديد.

أولا، لوضع استراتيجية وطنية من الضروري أن تحدد الحكومة محيطا لهذا القطاع، ما هي المهن والحرف المعنية؟ أولوياتها ومخططاتها؟ وما هي الإمكانيات المادية التي ستخصص لإدماج العاملين في القطاع في برنامج الحماية الاجتماعية؟

ثانيا، لائحة تسمية الأنشطة الثقافية للمندوبية السامية للتخطيط (HCP¹¹) السيد الوزير، (la nomenclature NMA 2010) لا تتطابق مع مرسوم 2018 المتعلق بالمهن الفنية، وباش نبيكو القطاع الثقافي ونوصلو له الطموحات المنشودة، خصنا نحققو الملازمة والتجانس في المعطيات وتكون عندنا قاعدة بيانات موثوقة.

أيضا الثقافة هي رافعة أساسية للاقتصاد والتنمية، خصنا نراعيو الالتقائية والتقارب في سياسات المجال الثقافي، خصوصا أنها تم مجموعة من القطاعات الوزارية كالسياحة (l'offre culturelle touristique) والدبلوماسية (Le Soft Power) والتنمية المحلية.

السيد الوزير،

مشروع التراث المغربي لترويج التراث الثقافي الوطني والتطبيق الإلكتروني "طريق الإمبراطوريات" هي مبادرة جيدة جدا، نهنتكم عليها وتنشيدو بوزارتكم باش تدرج المواقع الخاصة بالتراث اللامادي المدرج في اليونسكو مثل "رقصات تسكيوين"، و"كناوة" (bien sûr) في هاذ التطبيق.

وأخيرا، السيد الوزير، اسمح لي إلى تذكرت مرة أخرى هاذ القطاع، الصناعة الثقافية الإبداعية، مر بسنوات عصيبة خلال أزمة جائحة "كوفيد-19"، هاذ القطاع خصو يستافد من مخطط استعجالي للدعم على غرار القطاعات الأخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

يأخذوه من الوزارة أو حتى الإشكاليات التي كيعانيها اليوم السوق، حتى شمخال هاذي فاش كانوا الحفلات وكانو (les festivals) كان يكون واحد الدعم من الشركات (les sponsors).

اليوم، في ظل ما عشناه هاذ السنين أو 3 سنوات السابقة حتى الشركات اليوم ولت صعب عليها تدير ذاك (sponsoring) بالمفهوم ما قبل 2019، فخص اليوم نفكرو باليات جديدة، لهذا فكرنا فهاذ الآلية باش نمكنو الفنانين والفتنانين ديالنا يتجولو على الصعيد الوطني، خاصة في إطار الجولات التي قمنا بهم فالحجيات، كايين هناك إرادة من طرف المغاربة باش ترجع الثقافة لمجموعة من المدن ما عندهاش سينما، أنا كتقولها دائما للأخوة ما كايينش معنا السيد رئيس اللجنة واش ورزازات اللي كنصورو فيها جميع الأفلام السينمائية ديال العالم ما فيهاش سينما؟ لا يعقل.

زائد على هذا فاش طلقنا هاذ المبادرة مرة أخرى أعتقد من دبا أسبوعين أو 3 أسابيع (maximum) غنعلنو على الاتفاق اللي درنا مع واحد من الخواص اللي غيعلن على 25 قاعة سينمائية على الصعيد الوطني، وهنا الفكرة نبيلة وجميلة علاش؟ لأنه مشى فقط للمدن المتوسطة ما جاش يدير سينما فالرباط أو فالدار البيضاء أو فالمدن اللي (déjà) فيها (des complexes cinématographiques)، مشى فقط للمدن اللي بحال الصورة، بحال بركان، بحال وجدة، بحال وزان، مدن اللي كايين واحد النقص ديال القاعات السينمائية، المسرحية، جميع المدن المتوسطة مشينا ليا، 25 قاعة اللي غيمشيو فهاذ المجال، علاش تنتكلمو ونركز على هاذ المجال؟ لأنه هو اللي غيخلينا غدا نقدر.. كذلك الفكرة ديال تغيير الطريقة ديال الدعم اللي كنعطيو للفنان، نتعرفو أن الدعم هاذ العام ما بدلنا هاش لأنه بدا في (janvier , février) باش نبدلو ويكون واحد الرؤية خصنا بعض الأسابيع وبعض الأشهر باش نفكرو فيها.

فالسنة المقبلة إن شاء الله خصنا لابد نساعدو كذلك المقاولات الثقافية، هاذ النقطة ما كانتش عندنا فالوزارة، المقاولات الثقافية تيلعبو واحد الدور مهم، كاع هاذ (les festivals) اللي كنشوفو على الصعيد الوطني لولا المساهمة ديال المقاولات الثقافية ما يكونوش، وزارة الشباب فاش تشوف الأنشطة الثقافية اللي تدير على الصعيد الوطني ذاك الشي قليل وبسيط، وحتى الإمكانيات اللي تنعطي لراسها ذاك الشي على قد الحال، فالיום خص الخواص والدولة تدير يد في يد باش نوصلو للصناعة الثقافية اللي بغينا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، السيدة المستشارة.

¹¹ Haut Commissariat au Plan

على أصحابها أن يعيدوا فيها النظر.

هكذا ستمكن من تطوير الصناعة الثقافية التنافسية والمبنية على شروط الشفافية والمساواة، وسنرتقي بمستوى الفنانين والمهنيين الاجتماعيين كذلك.

وهنا أضيف أن إعادة هيكلة المكتب المغربي لحقوق المؤلفين هو فرصة مهمة لإعادة الاعتبار للفنانين والمهنيين، الذين يستحقون هذه الحقوق، بحيث أنه سيمكننا من وضع معايير الشفافية والحكمة والمراقبة في كيفية توزيع هذه الحقوق.

المستوى الثاني والأخير وهو الاجتماعي، بحيث أن الوزارة بدأت بتعميم قانون الحماية الاجتماعية على كافة الفنانين الذين أصبح لديهم اليوم الحق في التغطية الصحية، ومن جهة أخرى فإننا نعمل على قدم وساق من أجل إخراج مؤسسة الأعمال الاجتماعية التي ستعنى بأوضاع الفنانين والمهنيين، خاصة الفئة التي نتحدث عنها ونحن الآن ندرس سبل تمويلها مع وزارة المالية، ونريد لهذه المؤسسة أن تكون بمثابة حل نهائي لهذا النوع من الإشكاليات التي تضرنا جميعا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الوزير،

في الحقيقة الجواب دياكم موضوعي وهو تيجاد الخريطة ديال الطريق ديال البرنامج الحكومي في هذا الميدان، ولكن نتعرفو جميعا على أساس أن قطاع الثقافة يلعب دورا هاما في تعزيز المكتسبات الثقافية ومتابعة تأهيل المجال الثقافي وتجويد خدماته وكذا تعزيز الهوية الوطنية المغربية، حيث يشكل أحد الدعائم الأساسية للتنمية لتحقيق انبعاث ثقافي جديد بعد أزمة كورونا وقبلها سنوات عجاف غاب فيها الإبداع الثقافي بمختلف تجلياته، وبالتالي فإن تغييره أساسي لدعم المشروع المجتمعي الديمقراطي الحداثي، الذي يسير فيه المغرب بكل ثقة.

السيد الوزير،

لا نشك أن الفنان حينما يتقدم به السن يصبح يعاني من الهشاشة والتمبش، يعيش ظروف صعبة ومساوية تجر به في دائرة الفاقة والعوز، ولهذا أصبح لزاما على الحكومة العمل على توفير الرعاية والحماية الكافيتين لهذه الشريحة، التي تعتبر رمزا من رموز ثقافتنا المحسدة لهويتنا "التمغريت".

فمجموعة من الأسئلة المتقاطعة لها علاقة بوضعية الفنان المغربي والتي وجب الإسراع في اتخاذ الإجابة الضرورية لها، عبر تنزيل مقتضيات النصوص التنظيمية لقانون الفنان، سعيا للحماية الاجتماعية والمهنية وتجويد

نتنقل إلى السؤال الأخير المبرمج في هذه الجلسة، ويتعلق بـ "تحسين وضعية الممثلين والفنانين المغاربة"، سؤال لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يعاني عدد من الممثلين والفنانين المحليين، خاصة المتقدمين في السن بالمملكة من الفقر والتمبش والإقصاء، حيث أن المتضررين يعيشون في وضعية صعبة بعد مسار طويل من التضحية وطول العطاء بإنتاجاتهم المسرحية ومسلسلاتهم التلفزيونية، فما هي أهم التدابير والإجراءات الآتية التي ستتخذها الوزارة من أجل إنصاف وإعادة الاعتبار لهؤلاء الممثلين والفنانين؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أود الإشارة إلى أن وزارة الشباب والثقافة والتواصل تهتم أشد الاهتمام بوضعية الفنانين والممثلين المغاربة، وذلك على مستويين، تكلمنا قبيلة على المستوى الصناعي وهو الشعار الذي رفعته هنا قبل 6 أشهر خلال أول مرور لي بهذا المجلس بحيث أكدت أن التحدي اليوم لا يتعلق بكيفية صرف الدعم أو بالرفع من قيم الدعم، بل بالإشكال الأول والأخير للنهوض بالقطاع الثقافي ووضعية المهنيين هو كيفية تحويل الدعم إلى استثمار، وهو ما بدأنا به منذ ذلك الوقت إلى اليوم، بحيث أننا نعمل اليوم على تأهيل البنية التحتية التي تكلمنا عليها قبيلة التابعة للوزارة بكل المناطق، بداية بدور الشباب ومرورا بالمراكز الثقافية وانهاء للقاعات المتعدد الاستعمال، والتي يمكن تحويلها من سينما إلى مسرح وقاعات للعرض الموسيقي، بحيث ستمكننا هذه البنية التحتية من تمكين المهنيين من القيام بعروض على المستوى الوطني، وبالتالي مضاعفات إمكانية الدخل بأكثر من 10 مرات.

كما أن الدعم المخصص سنويا سيتم تحويله لاستثمار سنوي في المواهب الصاعدة وجعله مقرونا بشروط، أهمها تحديد عدد المرات التي لشخص ما الحق في الحصول على الدعم، وذلك حتى لا يتحول لربع من جهة وكذلك لجعل الوزارة قادرة على الاستثمار في أكبر عدد ممكن من المشاريع، وسيتقوى للجمهور الاختيار في المشاريع التي ستحقق البقاء أو الأخرى التي يجب

للمجلس، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بطلب تناول الكلمة في نهاية هذه الجلسة، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه المؤسسات الموضوعية تحت وصاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل"، وقد أحيل هذا الطلب إلى الحكومة، وعبرت مشكورة عن تجاوبها مع هذا الطلب.

وعليه، أعطي الكلمة لأحد المستشارين أو المستشارات من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط هذه الكلمة في حدود دقيقتين. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا بغيت نبدا باش سالتو، هذه الحكومة الكرامة، يعني الكرامة وأحييك لأنك تشبثني باش على الأقل تعطينا هذا المدخل الأساسي اللي في الحقيقة احنا مجبرين اليوم، السيد الرئيس، السيد الوزير، باش ناخذو الكلمة، ماشي أبطال، مجبرين لما وصلت إليه الأوضاع اللي في الحقيقة داخل المكتبة الوطنية ومؤسسة أرشيف المملكة والمكتب الوطني لحقوق المؤلف اللي بصدق وبموضوعية ما وليناش عارفين نفسنا داخل هذه المؤسسات، واش احنا مازال تعيشو سنوات الحجر والرصاص واللي ربما عانيتو منها بشكل أو بآخر، السيد الوزير، انتوما شخصيا؟ أو أننا نعيش في مغرب الحريات ومغرب ما بعد الدستور 2011 لدرجة أن ولت هذه المؤسسات شبه معزولة على ما يجري في المغرب.

بل تتسألوا واش وزاركم معنية، السيد الوزير، بالتصريح الحكومي اللي نالت الحكومة إبان التنصيب ديالها نالت شرف أن مجلس الأمة في هذه البلاد الصادقة يعني داخل هذه المؤسسات أصبح الهجوم على الاتحاد المغربي للشغل، احنا بعض الناس اللي كراو حنكهم وتيدافعو على أوساط أخرى شغلهم، نحن ندافع عن الاتحاد المغربي للشغل، مناضلات ومناضلي الاتحاد المغربي للشغل كتنظيم أصيل ومستقل عليه واحد الهجوم، لدرجة أننا أصبحنا تنتساءلو هل هناك من خيط ناظم، أن 3 مؤسسات تابعة للوزارة ديالكم في هجوم على الاتحاد المغربي للشغل، لدرجة أن مديرة جسمت نفسها على أنها تصدر لأتحة (tableau) ديال (l'affichage) ديال (UMT¹²) واش علقت في مكانه؟ "قف عذرا لا يمثلني أحد، لا يتكلم باسمي أحد"، بل أنها دفعت جمعية الشؤون الاجتماعية في الوقت اللي احنا تنشدون للدولة الاجتماعية حرمت مجموعة من المناضلات والمناضلين من حقهم في الالتقاء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الخدمات، إذ أصبح من غير المقبول الحديث اليوم عن التأخر في إخراج هذه النصوص.

السيد الوزير،

هناك أسئلة كثيرة يطرحها الفنانون المبدعون، من قبيل:

ماذا عن التقاعد المستحق بعد خدمة سنين وأعوام في صناعة القيم داخل المجتمع؟

وهل من إجراء تنظيمي للاقتطاعات من أصل بغية ضمان التوازن الاجتماعي للفنان بعد أن يكون قد تقدم به العمر، حيث يصبح في حاجة لوضع يحترم مساره الفني ويحفظ له كرامته؟

ألا يجب التساؤل كيف سيتم معالجة مشكل الغياب التي تعاني منه العديد من الرواد، خاصة في مجال المسرح والدراما بكل أشكالها، حيث أصبحوا يعيشون التناسي أو النسيان لأن الإدارة كانت دائما هي المنتج والمدعم الأول والرئيسي له؟ أليس هناك..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

إذن بهذا نهي الأسئلة التي كانت مبرجة في هذه الجلسة برسم الأسئلة الشفوية، وأحيطكم علما..

باقي عندك..؟ ما بقاش عندك السيد الوزير، باقي؟

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

أنا غير بغيت نطمأن السيد المستشار بأن لدينا نفس الهم، لأن إلى كان شي شعار لهاذا الحكومة هي الكرامة ديال المغاربة، وبالطبع الفنانة هم واحد الفئة اللي كانت منسية سابقا، ولهذا تكلمت قبيلة على ذلك المؤسسة الاجتماعية باش تتكلف بهذه الإشكاليات اليومية اللي كنسمعوها كلنا، الكل هنا عندو أصدقاء فنانة كيجبو عندو كيطلبوه باش على الدواء، على الصبيطار، هذه الإشكاليات ما خصهاش تبقى، والصناعة الثقافية هي حل من الحلول، وعلاش جنبناهم بجوج في نفس الوقت؟ تكلمنا على الصناعة الثقافية وتكلمنا على هذه الهيئة الاجتماعية اللي تدارت على.. بدون صناعة ما يكانش نزيديو للقدام، خصنا نفكرو في الإخوان اليوم والفنانة اللي هوما شباب اليوم وغدا حتى هوما واحد الوقت غيوليو من الكبار إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وبذلك نهي الأسئلة التي كانت مبرجة في هذه الجلسة برسم الأسئلة الشفوية.

وأحيطكم علما بأنه طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي

¹² Union Marocaine du Travail

والمستشارين من أجل فهم الوضعية وأساس المشكل، الذي يبقى في نظرنا لا يستحق كل هذا التوتر، سواء بين الإدارة والموظفين أو هؤلاء فيما بينهم. وفي هذا الإطار، فإننا دعونا كل الأطراف للحوار وذلك في أفق إيجاد حل نهائي لهذه الملفات، التي لا يجب أن.. من أجل ضمان السير العادي للمؤسسات ونجاعة أداؤها وفعاليتها، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يحصل إذا لم تكن إدارة قادرة على التواصل مع موظفيها وإذا لم يكن الموظفون مرتاحين في عملهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة. شكرا لمساهمتم السيدات والسادة المستشارين على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة.

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، هل من جواب؟

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

أود في هذا الموضوع، بهذا الخصوص أن أؤكد على الأهمية التي نوليها في وزارة الشباب والثقافة والتواصل للموظفين، وهو ما أكدنا مرارا وتكرارا خلال اجتماعنا مع كافة النقابات بمختلف مرجعياتها أو ألوانها، ولا دليل على ذلك سوى عدد الاجتماعات التي عقدناها منذ تعييننا في هذا المنصب من أجل مناقشة مختلف القضايا، سواء التي تتعلق بالترقية المباريات المهنية للإلحاق بقطاع الرياضة أو غيرها.

أما فيما يخص بعض الممارسات المعزولة التي تقع بالمؤسسات التابعة للوزارة، فإننا حاولنا التدخل لتقريب وجهات النظر، سواء أكان ذلك بين النقابات فيما بينها أو بين عدد من الموظفين والإدارة، وهو أمر قد يحدث في كل المؤسسات، لكن يبقى المبدأ لدينا هو عدم المس بكرامة أي طرف من الأطراف.

وفي هذا الصدد، عقدنا عددا من الاجتماعات والاتصالات مع النقابات